الأحد ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٦

٢٥ ملا



من محتويات العدد

من الناصرة

لهجات واصطلاحات

بقلم ميشيل اسكندر حداد

الغرض من كتابة مثل هذا المقال هو التعرف على اللهجات والاصطلاحات التي تستعمل في كل بلد من البلدان الفلسطينية خاصة وفي كل قطر من الاقطار العربية عامة . ولقد نجد في هذا البحث شيئاً من اللذة خصوصاً اذا حاولنا التنقيب في كتب اللغة عن اصول اشتقاق تلك المصطلحات او عرفنا المناسبات التي تقال فيها .

اما وانا من ابناء الناصره فقد رأيت ان ابتدئ ببلدي واهلي واتحرّى عن الطريقة التي نتحدث فيها فاخذت احاول جمع بعض الكلمات التي — حسب معرفتي — يستعملها الناصريون دون سواهم

فاللهجة الناصرية القديمة تظهر واضحة جلية في حديث ابناء الناصرة الذين قلما يخرجون منها . ويلاحظ القارئ فيها كثيراً من الثقة بالنفس الامر الذي يصل احيانا في البعض الى مرتبة الغرور والخيلاء

كذلك فيها كثير من عدم التكلف واللا مبالاة حتى انها تبتعد احيانا عن حدود اللباقة والكياسة . ولعل ابرز ما في هذه اللهجة استعمال حرف النداء (يا) فيقولون مثلا : كيف الحال يا؟ . وين رايح يا ؟ . الخ . .

اما القاف الناصرية العريقة فهي القاف المرققة وتلفظ كافاً مضخمة وتظهر واضحة في اعادة حديث ونقله الى آخر حيث يكثر ترديد: قال لي وقلت له : اما القاف في (اقدر) فتلفظ غيناً (اغدر) فيقولون في حالة النفي (بغدرش) (ومش غادر) بدل مش قادر .

كذلك الكاف في المخاطب تلفظ مضخمة كالقاف المخففة مثل : قال لك تلفظ القاف والكاف كحرف واحد (قلق) كذلك في امك ، شايفك (امق ، شايفق)

وهناك ضمير الغائب تقلب الميم فيه نونا فبدل ان يقال قلت لهم يقال (قلت لهن) دارهم — دارهن ، عندهم — عندهن .

اما الهمزة في الالوان فتلفظ دائماً مكسورة بدل أزرق — إزرق ، أبيض — إبيض ، وهكذا

وبعض الكلمات يزيد عليها الناصريون احيانا (اني) فيقال بدل تحت — تحتاني ، اول — اولاني ، واذا شيء ان يدّل على شيء بعيد يقال : المقد الغيداني والدار الغيدا او الغيدانية

ولعل اشهر الكلمات التي يردّدها الناصريون هي (خيا ، خيتا) اي اخي ، اختي . كذلك (اسا) مشتقة من هذه الساعة اي الآن . وتستعمل النساء كلمة (عزا) اي عزاء استعمالا مطلقاً ويشدّد حرف الزاي وتمد الالف حسب درجة التعجب كما انها تكرّر في حالة الاستهجان . وكلمة (امبلى) بمعنى بلى زيدت عليها (إم) وقد كان اصلها اي بلى . كذلك (ولّ) واصلها ويل وتقال في حالة التذمر والشعور والمضايقة .

وهناك جملة فنية تقال عندما يسقط جدار الحديقة وهي (كعرت السنسلة) . واذا اراد ان يتخلص احدهم من شيء برمته يقول (بديش اياه شيله بيله) ويحتج احدهم على آخر اذا مار به مسافة طويلة فيقول (حاجي تجرجر فينا) واذا دار في حديثه حول موضوع قاصداً من وراء ذلك امراً وفطن اليه المستمع قال له : (ليش بتلوفك او ليش بتمغمت في الحكي ؟)

ويقال بدل اكسر البطيخة (اشقحها) وعندما يصل الانسان تعباً يقولون (بلاهث) ويقال (بالاندري الفصيح) اي بصراحة . كذلك (نضرب مشوار) بدل نخرج للتنزه . واما لوازم البناء فيطلقون عليها اسم (الكرستة) وعندما لا يربح التاجر بصفقة ما يقول (مش موفيه) واذا شاء صديق ان يوصل صديقه الى بيته قال له : (خليني اقلطك) . اما (الحزيط) فمعناها المسكين وقد اخذت من كلمة حزين ، والدراجة النارية تسميها العجائز (العفريتة) .

وللمشاجرات اصطلاحات كثيرة فالمشاجرة تسمى (غوشه) واذا ضرب احدهم الآخر كفاً يقال (لحمه او لطشه او لطخه كف) واذا تقدم احد ليفصل بين المتشاجرين يقال : (اجا يحمش بينهن) اي جاء يفصل بينهم . ومن يهضم حقه يسمى (مطبه) واذا ضاق احدهم بآخر قال له (حل عنا قلعطتنا) اي ابتعد عنا فقد لوثتنا بالاقذار .

والبيت القديم في الناصره لا يخلو من (يوك الفراش) واليوك هو الفجوة الواسعة في الحائط حيث يرتب فيها الفراش وتسدل عليه ستاره بيضاء تزركش (بالخرج) المشغول من الخيوط البيضاء بواسطة الصنارة .

ولبعض ادوات البيت اسماء خاصة (فالفهرة) هي مدقة الكبة (والسواتي) الصحون (والهشه) الشربه (والزلفة) الملعقة (والممسفة) هي جريدة النخل التي يكنس بها سقف البيت وجدرانه

(والشفتيان هو اشهر الالبسة الناصرية القديمة وتلبسه النساء العجائز وتعتز به والدتي كثيراً وهو واسع يحتاج الى عشرة اذرع من القماش له ثلاثة احزمة للوسط وللرجلين تحت الركبتين وللباس السفلي اسم آخر (نص كسوة)

ويوم السبت في الناصرة مشهود فيه لنشاط النساء اذ هو يوم (الشطف والتعزيل والغسيل والضب) والضب هو ترتيب البيت بعد تنظيفه والوجبة المصطلح عليها يوم السبت هي (المجدرة) كما ان العرق هو المشروب المصطلح عليه في الناصرة . (وتتعرّى) المرأة يوم السبت اي انها تلبس اقدم ما عندها (وتقرص) شعرها اي تغسله اذا لم تشأ ان تغتسل و (تقرص) اي تغسل الطرف الملوث من ثوبها

اما اللبنة (فتفدرها) ربة البيت وتضعها في (خابية) والتفدير هو تكوير اللبنة الى كتل بحجم البيضة وشكلها والخابية هي الاناء الفخاري المطلي من الداخل بمادة تشبه الزجاج . وتقول الام لابنها (فدرتني) اي عذبتني وازعجتني وتشجعه ليتناول الدواء فتقول له : (انغده نغده وحده) اي اشربه دفعة واحده . كذلك (الجغمة) هي الجرعة او القطعة التي تؤخذ بالاسنان من الفواكه اللحمية . ولغير الفواكه يستعمل كلمة (نتشه) فيقال (نتشني نتشه)

هذا شيء مما يتردد على السنة بعض الناصريين من اللهجات والاصطلاحات وانا على يقين بانني قد سهوت عن كثير منها ولهذا فانني احيل حضرات القراء الكرام الى اصدقائهم من الناصريين الذين تربى السيد المسيح بينهم فما كان منهم الا ان (زقلوه) اي رموه عن جبل القفزة دون ان يصاب بأي ضرر . . .

ميشيل حداد

ناشرها ومديرها المسؤول
محمد درويش
الادارة
فندق رغدان
شارع القديس بولس — القدس
العنوان التلغرافي: الذخيرة — القدس
تلفون ٣٣٢٣

الذخيرة

مجلة اسبوعية للعلوم والآداب والفنون

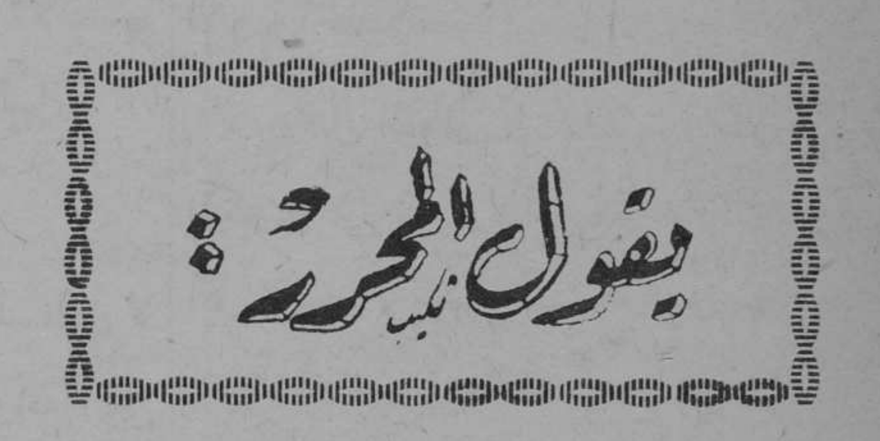
AZ-ZAKHIRAH

بدل الاشتراك عن سنة

مل	جنيه	
٥٠٠	١	فى فلسطين وشرقى الأردن
٧٥٠	١	فى الأقطار العربية الاخرى
٥٠٠		اجرة الانش

الاعلانات
الدائمية يتفق عليها مع الادارة

العدد ١ — الأحد في ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٦ — السنة الاولى



نود ، ونحن نضع بين ايدي القراء هذا العدد الاول من «الذخيرة» ، ان نحدد لهم اهدافنا ، ووسائلنا لبلوغ هذه الاهداف ·

اما هدفنا الابعد ، فهو المساهمة في العمل المخلص على خدمة امتنا ووطننا عن طريق الصحافة ، التى تستطيع ان تبث في الامة الثقافة الحقيقية ، ان هي اخلصت الجهاد · ومتى انتشرت الروح الثقافية الحقيقية ، حق لنا ان نطمئن الى صدق وعينا القومي ، ونستبشر به خيرا ·

ومن اهدافنا ايضاً ان نخلص في التوجيه القومي والثقافي ، وان نخلق جواً من الثقافة العالية ، على قدر ما يمكن ان يبلغ اليه جهدنا المتواضع ، لنتمكن من اعطاء اصدق الصور عن نهضتنا الثقافية ، وعن وعينا القومي · ولذلك سنحاول ان لا نقلد بل سنعمل على اظهار الطابع الفلسطيني المحض بالسياسة والادب والفن والاجتماع ·

اما وسيلتنا الى هذه الاهداف العليا ، فليست الاتكاء على اكتاف الاحزاب ؟ او العمل لمصالح الافراد ؟ فالحزب الذي نعتمد على مؤازرته ، هو الامة العربية الفلسطينية كلها ، والفرد الذي نعمل لمصلحته جاهدين مخلصين ، هو هذا الوطن العزيز ، الذي هو فوق الجميع ·

وسنحاول — جهد طاقتنا — ان نجعل من هذه المجلة منبرا حرا للاقلام القوية — والاقلام القوية وحدها — التى تستطيع ان تقدم احسن الانتاج في حقول الثقافة عامة ، وعلى الاخص تلك الاقلام ذات الطابع الشخصي ، المتميز بقوته وحيويته · فقد لمسنا كثيرا ظمأ المثقفين الى مجلة تشبع ميولهم الثقافية ، ونهمهم الادبي وتكون لسانا صادقا لاقلامهم ولبيئتهم وصورة حقيقية لنهضتهم الادبية الجديدة ·

اما الاقلام الناشئة فسنحاول مخلصين ان نعمل على اكتشاف الموهوب منها لنمهد له السبيل لان يشق طريقه الى المجد والى المساهمة في انعاش هذه النهضة الفتية ·

لذلك نرجو ان نرى حملة الاقلام يلتفون حول مجلتهم الجديدة ليسيروا بها قدما الى الذروة التى يرتضونها لانفسهم ولنتاج اقلامهم · ولهم علينا عهدان لا يكون هذا العدد الاول من الذخيرة خير الاعداد بل سنعمل على مواصلة التقدم بها في كل عدد جديد عاملين — جهد طاقتنا — بتوجيه الشباب المثقف ، وارشاده المخلص ·

وفقنا الله جميعاً الى ما فيه خير الامة والوطن ·

محمد درويش

لكل حدث حديث

بقلم حازم نسيبه

عود على بدء :

فى محاضرة ألقيتها فى دار جماعة الإخوان المسلمين العامرة خلال شهر رمضان المبارك، تقدمت باقتراح الغرض منه انقاذ فلسطين العربية المجاهدة من براثن الاستعمار والصهيونية .

والاقتراح بالاختصار هو أن يعين يوم عيد الأضحى المقبل يوم الانقاذ أو الفداء ، يطلب فيه من كل عربي ومن كل مسلم وشرقى فى آسيا واوربا وافريقيا والاميركتين أن ينقذ فلسطين بعشرة قروش .

فاذا قررت هيئاتنا الوطنية الأخذ بهذا المشروع فعليها أن تباشر من الآن بالاتصال بالهيئات والمنظمات الشعبية فى كل قطر ومصر ، ولا بأس من ارسال بعوث إلى الأقطار النائية كالهند وسيلان لتساعد الهيئات الشعبية هناك فى اعداد الخطط وتهيئة الرأى العام لهذا الواجب المقدس .

وبإمكاننا بهذه الواسطة جمع ما لا يقل عن عشرين مليوناً من الجنيهات فننقذ بها أراضي فلسطين المهددة بالضياع

ولسوف تنبسط أسارير كثيرة عند قراءة هذه السطور قائلة ان هذا الاقتراح خيالى وغير عملي ، وهذه من سوء الحظ هى الكلمات التى يستعملها الانهزاميون فى بلادنا لقتل كل مشروع يرمى بصورة جدية إلى انقاذ هذا الوطن .

لقد جمع اليهود فى أميركا قبل بضعة أشهر مائة مليون من الدولارات . ان هذا المبلغ الضخم لم يهبط على اليهود من السماء أو بسحر ساحر . بل جمعوه بفضل التنظيم المحكم والعمل المتواصل الذى لا يعرف الملل . لقد ذهبوا إلى المليونير الأميركى وأخذوا منه بضعة آلاف من الدولارات واتصلوا بمتوسط الحال فأنقدهم بضع عشرات من الدولارات والمواطن الأميركى العادى الذى لا يهمه من أمر فلسطين شيئاً أعطاهم دولاراً . فكان أن تجمع لديهم هذا المبلغ الضخم الذى سيكون أكبر عون لهم في نضالهم ضدنا .

أما نحن وحوالينا عوالم تعج بمئات الملايين من البشر كلها عطف وحدب علينا فلم نكلف أنفسنا مشقة الاتصال بها. فلنذهب إلى مهراجا الهند فسيعطينا بضعة آلاف من الجنيهات ولنذهب إلى تاجر بمباى والقاهرة فسيعطينا بضع عشرات من الجنيهات ولنتصل بفلاح العراق وسوريا فلن يخذل فلسطينه بعشرة قروش !

أما ان نعتمد على الهبات التى تقدمها لنا الحكومات الغربية من ميزانياتها وكلها كما نعلم مرهقة بمشاريع فترة ما بعد الحرب فأمر لا يجدى نفعاً ولا يشفى غليلا ولا ينقذ وطناً .

حول سوريا الكبرى

تدور فى الآونة الحاضرة — فى معركة جدلية عنيفة بين الصحافة السورية من جهة والناطقين بلسان الحكومة الاردنية الهاشمية من جهة اخرى حول مشروع سوريا الكبرى .

ومن المؤسف حقاً ان الجدل حول هذا المشروع قد تطور — بحيث تدهور — إلى مستوى المهاترات الكلامية والاتهامات الشخصية بدلا من أن ينحصر فى حيثيات المشروع وامكانيات تحقيقه على ضوء المصلحة العربية العليا .

فليس يكفى أن تردد الحكومة الاردنية بان أهل الشام قد أقروا وحدة البلاد الشامية فى مؤتمرهم العتيد سنة ١٩٢٠ إذ ان ستة وعشرين عاماً من الاستعمار والتجزئة قد قلبت الأوضاع قلباً تاماً وخلقت صعوبات لا يمكن بحال من الأحوال تجاهلها أو التغاضي عنها .

فإذا استطاع دعاة مشروع سوريا الكبرى اعطاء أجوبة شافية مقنعة على عدد من النقاط التى تتردد على كل لسان وفى كل مجلس يبحث فيه هذا المشروع فإنهم بذلك يسدون خدمة كبيرة لأنفسهم وللفكرة التى يدعون الناس اليها .

وأهمها ما يلي:

أولا : — إن عرب فلسطين لا يمكنهم بحال من الأحوال الموافقة على إنشاء كيان يهودى سياسي مستقل فى أية بقعة من فلسطين لأن خلق مثل هـذا الكيان من شأنه تهديد سلامة فلسطين والبلاد العربية الاخرى .

فكل ربط بين مشروعى سوريا الكبرى والتقسيم مهما يكن بعيداً سيلقى أعنف المقاومة وأشدها .

ثانياً : — هل من المصلحة فى الآونة الحاضرة دمج فلسطين فى وحدة أوسع مع وجود ستمائة الف يهودى فيها تسندهم وتشد أزرهم القوى الرجعية فى العالم والرأسمالية اليهودية العالمية ؟

لقد استطاع اليهود بواسطة أموالهم الضخمة استهلاك معظم أراضي الساحل الفلسطيني وباستطاعتهم إذا أصبحت فلسطين جزءاً من سوريا الكبرى استهلاك مساحات أوسع فى كل من سوريا وشرق الأردن .

فهل من مصلحة أحد اعطاء اليهود مجالا حيوياً يتوسعون فيه وينمون ؟ كلا وألف كلا . والطريقة المثلى هى عزل فلسطين بعد ان اصيبت بالصهيونية وإنشاء سور حديدى حولها من البلاد العربية يبقى قائماً بضع سنوات حتى تنهار الصهيونية أو على الأقل حتى تضعف إلى درجة لا تشكل معها خطراً جسيماً على كيان الأمة العربية .

ومما لاشك فيه انه إذا فشل اليهود فى تحقيق هدفهم السياسي والاقتصادى وهما الدولة اليهودية والمجال الحيوى — والأخير يحلمون فى نياله عن طريق سوريا الكبرى — فسيرحل اليهود بأعداد كبيرة عن فلسطين إلى بلادهم الأصلية ويخف الضغط الهائل الذى تواجهه فلسطين فى الآونة الحاضرة .

ومجمل القول أن مشروع سوريا الكبرى على تقديرنا له سابق لاوانه على أقل تقدير . ومن مصلحة أهل الشام جميعاً أن نضع هذا المشروع على الرف حتى ينجلي الموقف بالنسبة للصهيونية .

ثالثاً : — الأوضاع السياسية أو درجات الاستقلال تختلف فى بعض بلاد الشام عنها فى البعض الآخر .

لقد استطاعت سوريا بعد جهاد مرير متواصل تحقيق جلاء الجيوش الأجنبية عنها . وكان كاتب هذه السطور ممن سعدوا بمشاهدة احتفالات الجلاء فى دمشق ورأى بعينه الفرح والحبور الذين كانا يتملكان كل فرد . إذ يتلفت يمنة ويسرة فلا تقع عينه على أثر لجندى أجنبي . انه مشهد تاريخى مبهج لا يتسنى للكثيرين من العرب مشاهدته فى بلادهم .

فتحقيق سوريا الكبرى معناه رجوع جيوش الاحتلال اوتوماتيكياً إلى سوريا . إذ كيف يكون جزء من الدولة

« البقية على الصفحة ٢٣ »

في يافا وعندما يأتي المساء

هذه حوادث وأخبار يجدها القارىء اسبوعياً تحت هذا العنوان حوادث وأخبار تتناقلها الألسن فى يافا بعد أن ينتهي الناس من أعمال نهارهم! حوادث وأخبار تتجاهلها الصحف عمداً تبعاً للخطة التى سارت عليها فى السنوات الخمس الماضية، لا تسألنى لماذا، ولكنى أؤكد لك انها أهم كثيراً من أخبار شونج كنج، والأكلة الدسمة للمرشال سمطس، ويوافقنى القارىء الكريم بانها أهم كذلك من وصفات الطعام، واسم الفندق الذى يضم بين جدرانه حضرة مراسل روتر فى مصر!

هذه هي الأخبار المحلية، التى لم يسعدها الحظ لتكون داخل أعمدة صحافتنا الكريمة.

قد تغضب اناساً، وترضي آخرين، ولكن رضاء الحق عليها مضمون!!!

جنازة حامية

تتحدث المدينة حديثاً خافتاً حيناً وصاخباً مدوياً أحياناً عن انتخابات البلدية المقبلة — والتى ستجرى خلال الشهرين المقبلين وتنقسم المدينة فى حديثها هذا إلى فريقين: فريق يؤيد الرئيس الحالي الدكتور يوسف هيكل، والفريق الآخر يشجع السيد سليم عاصم السعيد ويروج له الدعاية الواسعة للمعركة القادمة. وتتحدث المدينة عن القوائم التى يحاول كل فريق منهما تأليفها للبروز إلى الميدان متكتلين واجراء الانتخابات على أساس القوائم لا الأفراد. ولكن أحداً من المرشحين المذكورين لم يستطع النجاح حتى كتابة هذه السطور فيما يسعى اليه من تأليف القوائم.. وهناك من يهمس ويقول هذا دليل الفشل، بينا يتمتم المتفائلون: ألا يجوز أن يظهرا قوائمهما قبل الترشيح بيوم واحد؟ لربما فلننتظر.

ويتحدث أنصار السيد سليم السعيد عن الدكتور هيكل بأن وطنيته وإخلاصه لا يتطرق اليهما الشك لولا.. انه ضعيف أكثر من اللازم ومماليء أكثر مما يجب للسلطات الحكومية المحلية. ويرد أنصار الدكتور قائلين: إن الدكتور مظلوم لأن الفرصة لم تتح له بعد ليبدأ المشاريع التى أعلنها في خطبه ومقالاته، أما صلابته تجاه السلطات المحلية فتظهر بعد ان يستمد قوته من المنتخبين. وعندذلك يجرى الوفاء بالعهود والوعود ولندع الفريقين يتحدثان، فلا ريب فى أن هذا التنافس سيفيد المدينة التى طال نومها، وأفسده عليها لمصلحتها الشباب الواعي، الذى صمم على أن لا يؤخذ عى غره.

النجادة والفتوة

ويتحدثون عن صراع يدور في الخفاء بين منظمتي النجادة والفتوة، على الرغم من تبادل عبارات الود والوئام بينهما على صفحات الجرائد وعلى منابر الخطابة.. فهل يعنون حقيقة ما يقولون.. ودعنى أجيبك بصراحة أيها القارىء بلا.. لا ورب الكعبة. وطالما ان الشجاعة تنقص الطرفين «العزولين» للتصريح بما يضمران، فليسمحا لي بالتحدث اليهما حديثاً خفيفاً والحديث ذو شجون. فرسالة النجادة كما قال أحد رؤساء فرقها فى خطاب رسمي القاه في سلمه المجاورة ليافا، تتلخص في مقطوعات ثلاث: «وطن واحد، وزعيم واحد، وبلاد العرب للعرب»

ويقول رئيس فرق الفتوة، إن هذه المنظمة، انشئت لدعم الحزب العربي وشد أزره فى أعماله وتنفيذ دستوره القائل بمنع بيع الأراضي ووقف الهجرة الصهيونية وإلغاء الانتداب وتسليم الادارة والحكومة لأصحاب البلاد الشرعيين. فما دامت الحالة هذه، وما دام الفريقان يعملان لغاية واحدة وان اختلف النص، وما داما متفقين فى الجوهر، فما الداعي إلى الاختلاف فى المظهر؟؟ أحباً فى تنويع الأسماء؟ أيها الاخوان، اتفقوا وأريحوا هذا الشعب الذى لم يوصله إلى حالته هذه إلا تناحره وتباعد أفراده..

عبد الرحمن العمري

***

من العصفورية

كاتب هذه السطور مجنون، واختياره هذا العنوان لمقالاته أكبر دليل على جنونه، وقد اختار «العصفورية» عنواناً لما يكتب لأنه شعر بأن عقله من الوزن الخفيف، وبذلك يكون اول مجنون يعرف حقيقة حاله

منذ عام تقريباً صدرت مجلة المستقبل — رد الله غربتها — وفيها أول مقال بهذا العنوان، ولا أدري كيف وافق رئيس التحرير على اختيارى «للعصفورية» لتكون عنواناً لمقالاتي، قد يكون السبب لأنه واثق من أن الجنون من الأمراض غير المعدية وبذلك يكون عقله في مأمن من الذوبان، ولو عرف رئيس التحرير أن الجنون مرض معد لما سمح لي بأن أتصرف كما اريد. لربما تتساءل: هل صديقك خيرى حماد أصيب بالجنون وأصبح مثلك يتمتع بخفة العقل..؟ لن اخبرك الحقيقة فهذا سر، ولكن باستطاعتي أن اخبرك بأن صديقى خيرى على أهبة الزواج!! وأترك لك الحكم له أو عليه.

لم أتمكن من العمل مع أخي وصديقى خيرى، والأسباب كثيرة أهمها أن قانون «المارستان» يمنع اجتماع اثنين من نزلائه في مكان واحد!

وتركت صديقى، مقسماً أن لا أعود إلى الصحافة، بعد أن رأيت فيها، ومنها، الويل والثبور، وعظائم الأمور، وتراني اليوم · أعود.. ستعجب بلاشك ولكن أنسيت أننى مجنون!

اعود اليوم.. ومعي زمرة من إخواني. نضع أيدينا في يد صديقنا محمد درويش، نسير بخطوات لا ينقصها العزم ولا الثبات. وإلى القراء الكرام نقدم أول عدد من الذخيرة فلا تحكموا علينا، وعلى المجلة، من أول عدد من أعدادها! فسنة التقدم، والتجديد، وهمة الشباب — وهى فينا — تمنعكم أن تحكموا على أعمالنا من مقدمتها!

هشام..

في حفلة تكريم ضيف فلسطين الكبير

الأب أنستاس ماري الكرملي

في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٠ ايلول الجاري غصت حديقة النادى الكاثوليكي في القدس بالمدعوين الى حفلة تكريم العلامة الاب انستاس مارى الكرملى ، التى اقيمت تحت رعاية صاحب السمو الشريف حسين ناصر قنصل المملكة العراقية فى القدس. وكان بين الحضور عدد كبير من الادباء الفلسطينيين، نذكر منهم — عدا خطباء الحفلة — الأساتذة: أسعاف النشاشيبي، والدكتور اسحق موسى الحسيني، وعادل جبر، وخليل بيدس، وعارف العارف، والبدوى الملثم ، وعبد الحميد ياسين ، وسعيد العيسى ، ونصرى جاسر ، ومخلص عمرو وجبرائيل ابوسعدى وغيرهم.

وابتدأت الحفلة بكلمة لسمو الشريف حسين ناصر ، ثم تلاه رئيس النادى السيد بولس استفان، فألقى كلمة ترحيبية ، حيي فيه سمو الشريف والاب المحتفى به والحضور وذكر فيها ان النادى قد عزم على تخليد ذكرى هذه الحفلة بأن يستعمل منذ اليوم لفظة « كتوم » التى وضعها الاب الكرملى بدلا من لفظة « سكرتير » . ثم نهض بعده الاستاذ قدرى حافظ طوقان ، فالاستاذ روكس العزيزى ، فالاستاذ نقولا زياده ، فألقى كل منهم كلمة فى تعداد مآثر المحتفى به وبيان فضله . وقد اعتذر الاستاذ عبدالله مخلص عن عدم حضوره بسبب مرضه ، فتلا كلمته الاستاذ عيسى ابراهيم الناعوري بالنيابة عنه . وبعدئذ تلا الاستاذ العزيزى أبياتاً للشيخ نديم الملاح من شرقى الاردن ، يحيي بها حضرة الاب العلامة .

وأخيراً وقف الاب الجليل المحتفى به فشكر للجميع هذه الحفاوة البالغة التى لقيها منهم .

وفيما يلى نبذ من الكلمات التى القيت في الحفلة . ونعتذر عن عدم تمكننا من تقديم نبذ من كلمة الاستاذ نقولا زيادة ، لأنه قد القاها ارتجالا ، وكانت من ألطف الخطب.

«المحرر»

***

١ — من كلمة سمو الشريف حسين ناصر المعظم قنصل العراق العام فى القدس :

« إنه لشرف عظيم أن ادعى لأقول كلمتي الوجيزة ، وهى بمثابة فاتحة لهذا الحفل الكريم احتفاء بنابغة العراق الأول في العلم والأدب وعلامة الشرق الأوحد الأب انستاس مارى الكرملى .. إنه العراقى الذى يفتخر العراق به ، كما ويحتفظ به احتفاظه بأعلى جوهرة لديه وأعزها عليه .. لم نأت هنا لنسمع أخباره ، أو نعدد آثاره ، بل جئنا محتفين به بعد أن لبس الثمانين ، فهو مهوى قلوبنا ، الأمين على تراثنا الأدبي ، وطابعنا العربي . جئنا نعبر عن سرورنا وحبورنا لكونه الآن بين ظهرانينا، يغمرنا بسمو علمه وروعة أدبه .

« أيها العالم الجليل ! حباك الله عافية جديدة وحياة سعيدة تحت ظل صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المفدى ، وسمو الأمير عبد الاله وصيه على العرش ، وولى عهده المعظم! »

***

٢ — من كلمة العالم الفلسطينى المعروف الاستاذ قدرى طوقان :

« للاستاذ الكرملى قيمة ذاتية تنبثق من جهوده ومواهبه وصفاته فلقد كرس الاستاذ مواهبه وجهوده فى خدمة اللغة العربية خدمة خالصة: خدمها فى تاريخها وفلسفتها واصولها، وبين خصائصها ، واستنبط خفاياها وعرف مواردها وأسرارها . وهو مخلص للحقيقة يتفانى فى الحق . آمن باللغة العربية وحقيقة كمالها وغناها ، وأدرك رسالته نحوها ، فقام يرفع شأنها ويعمل على كشف خواصها ، فأبدع في هذا الميدان ، وكان ولا يزال الفارس المجلى .. وهو في تصرفاته وحركاته ونشاطه مدرسة للخلق العالى . شعاره الصبر والمثابرة ونكران النفس فى سبيل الحقيقة والحق . وهذه الصفات هى التى ترفع من قيمته وقيمة بحوثه ونتاجه ، وهى التى تجعل منه معلماً عظيماً ، يرشد بالمعرفة والعطف لا بالتحكم والعنف ، ويعنو للحكمة ولا يخضع لغيرها ؛ يخلص للحقيقة ويتفانى فى الحق » .

***

٣ — من كلمة الأديب الأردني المعروف الاستاذ روكس العزيزى :

« تاريخ النبوغ الفذ والعبقرية المتفوقة يدل على أن الطبيعة السمحة المتلاف في كل شيء بخيلة لا تجود بالعباقرة الأفذاذ إلا نادراً .. ولقد كان ساكن الجنان المغفور له الملك فيصل الأول فقيد الشرق والمغفور له الملك العالم فؤاد الأول ، أول من عرف للاب العلامة قدره ، فأكرمه معيد مجد العراق الاكرام كله ، وندبه مؤسس مجد مصر الحديثة ليكون حفياً فى محفاه . . أجل هذا الراهب الذى عرف له العاهلان العظيمان قدره ، ثبت في خدمة اللغة العربية فى أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة، لأن أصحاب النفوس الأمية والعقول الضيقة من النصارى هاجموه قائلين : « راهب يكيد للنصرانية في زوايا الدير ، وليس يعوزه ليصير مسلماً إلا أن يعتمر بعمامة » .. وجاء قوم من منافسيه المسلمين يقولون : « راهب يكيد للعروبة باسم البحث العلمي .. ألا أسكتوا صوته ! » .. وكان جوابه مؤلفات نيفت على الأربعين ، تعلم العقل اولا ، والعلم ثانياً . فصح فيه قول الشاعر العربي:

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً
يؤذى برجم ، ويؤتي خير أثمار

***

٤ — من كلمة الاستاذ عبدالله مخلص وقد القاها الاستاذ عيسى الناعورى بالنيابة عنه :

« لو كنت مدعواً الى حفلة تكريم تقام للصديق الأبر العلامة الاب أنستاس الكرملى ، في مقره الدائمي بغداد لما ترددت لحظة فى قبول هذه الدعوة ، وتحمل تلك المشقة ، حباً بتلك الديار العربية ، وساكنيها من آل بيت النبوة الأطايب الأطهار والعلماء الأخيار وبينهم ذلك الحبر الجليل الذى انتهت اليه الرياسة فى علوم اللغة وآدابها وتاريخها ومقارنتها باللغات السامية الاخرى التى يجيد أكثرها .. وبعد فإن

(البقية على الصفحة ١١)

بريد الشعراء

الى الشعراء

يرغب محرر هذا القسم الأدبي أن ينبه إلى ناحية من أدبنا الفلسطيني لا تشرف نهضتنا الأدبية ، وهي أن عدداً كبيراً جداً من الشعراء الذين تقدم الينا الصحف نتاجهم الكثير ، إنما هم تلاميذ للاغاني المصرية العامية ، وليسوا صادقين في التعبير عن شعورهم ، وفي تقديم أدب صحيح ينم عن شاعرية كامنة. فهم يبكون كما يبكي أصحاب الأغاني المصرية ، ويفرحون كما يفرحون ، ويحبون كما يحبون . وأما الطابع الخاص ، والشخصية المتميزة ، فلا أثر لهما في شعرهم .

لهذا يرجو المحرر أن يرى في كل ما يقدم للنشر في هذه المجلة من الشعر خاصة ، شيئاً آخر غير لهجة الأغاني المصرية ، له طابعه وشخصيته لأن الشخصية الأدبية لكل قطر ، إنما هي مجموع شخصيات ادبائه وطوابعهم. ونحن نرجو ان نكون أدباً فلسطينياً قوياً متميزاً بشخصيته وطابعه .

ولذلك لن تنشر هذه المجلة شيئاً من الشعر الذى لا طابع له ، وعلى الأخص الذى تظهر فيه التلمذة على الأغاني المصرية بغض النظر عن أسماء أصحابه . لأنها تريد أن تخلق جواً أدبياً يستطيع أن يطلع غير الفلسطينيين على أقوى وأميز ما في الأدب الفلسطيني . فنرجو أن يساهم جميع الشعراء على خلق هذا الجو القوى المشرف . «المحرر»

لبنان

عصام حماد

هذه قطعة من الشعر الغنائى الجميل ، كلها موسيقى راقصة ، نشوانة حالمة ، يقدمها الشاعر الشاب عصام حماد ، صافية متهللة كروحه، تتمثل فيها الطبيعة المرحة الطروب المفتان ، تترنم بأروع ألحانها ، فتبعث في النفوس المرح والرضى . «المحرر»

لبنان ... يا فتان
يا فرحة الازمان
وسنان ، أم نشوان
بالحسن ... أم ظمآن
للحب ، يا لبنان
يا بسمة الاكوان لبنان ... يا فتان !

هذا الشذا الفواح
يسري مع الانسام ،
يطهر الارواح
ويضرم الالهام
كأنه أحلام
هدهدها رضوان في الخلد ... يا لبنان !

والزهر الساجي
والشجر الوادع
والحلك الداجي
والشفق الطالع
يا لك من بارع
بزخرف الالوان والسحر ... يا لبنان !

والماء في مجراه
ينساب نحو الغاب
مذعورة خطاه
يحاول الاياب
كأنه يهاب
تقلّب الزمان هناك ... يا لبنان !

والارز في ذراك
يطاول السماك
اختال اذ رآك
حبوته رضاك
ومن له سواك
يذيقه الحنان والعطف ... يا لبنان !

في نكبة البلد الحبيب

هي دمعتي الحرى

بقلم سعيد العيسى

بين العديد من اصحاب الشعر فى فلسطين — وما اكثرهم ، وما أكثر ما ينتجون من منظوم الكلام! — يقف سعيد العيسى ، وزمرة من الشباب الموهوب ، يمسحون عن وجه إلهة الشعر الجميل وصمات العابثين بجماله من تلاميذ الأغاني المصرية وسواها ، ويطبعون عليه — بدلا منها — قبلات من الفن الصادق ، بما ينتجون من جياد القصائد بعيداً عن الضوضاء وعريض الادعاء .

وهو فى القصيدة التالية ، يتألم لتلك النكبة الفاجعة التى حلت بهذا البلد العزيز فى حادثة فندق الملك داؤد، إذ يبلغه نبأها وهو يقضي عطلته في ربوع الأرز الجميلة، فتفيض نفسه بهذه القصيدة الشجية. «المحرر»

حرم الطبيعة أنت فى محرابه ... فاخفض جبينك واكتحل بترابه
واخشع لدى (صنين) أو (حرمونه) ... فلقد وقفت من النعيم ببابه
هذا كتاب الله ، آية صنعه ... فتمل من آياته وكتابه
واتل الجمال إذا نزلت رحابه ... سوراً على الوادى ، وعبر شعابه
واصمت لوقع خريره وأنينه ... وانصت لصادح طيره في غابه
خلع الجمال هناك فضل ردائه ... فإذا به من بعض وشي هضابه !

فى غرة من سحره وجلاله ... لهث الأثير فسال سم لعابه
فاذا الخلي يضج فى أحلامه ... ومن الأسى طيف على أهدابه
تغدو المنى حيرى على أجفانه ... وتروح نافرة الرؤى مما به
هى نكبة البلد الحبيب سرت على ... جنح الدجى وهنا إلى أحبابه
ما كنت أوثر أن أكون على نوى ... من حر بلواه ومر مصابه
فى رأس (صنين) المضمخ بالشذا ... ما بين حور جنانه وكعابه
هي غفوة ، ثم انتباهة حالم ... يا طول شقوته وطول عذابه!



سعيد العيسى

لهفي على البلد الأمين تروعه ... الأحداث مصلتة على أصحابه
كم فى ادكار المجد من مهج به ... تحت الثرى نديت بعطر ترابه
أعيا الطغاة طلابه ، وهو الذى ... تتقطع الأعناق دون طلابه
دوت بأنحاء البسيطة نكبة ... فى ساحه ، طاحت بشم هضابه
فى ضفة (التيمز) البعيد دويها ... وبسمعهم فى (مجلسي نوابه)
هب (النيام) لها ورب ضحية ... قد أسمعت فى الكون صم صلابه

لهفي على الوجه المعفر بالثرى ... عفت البشاشة خلف غض إهابه
أمل الشباب الحلو مات بصدره ... لهفي على آماله وشبابه
ما كان أكرمه وكان أعزه ... لو مد بارى الخلق في أسبابه
قد غاله القدر الغشوم وإنما ... هو غول كل فتى كريم نابه

ومخضب بدم الفداء ، مضرج ... تحت السماء ، مكفن بخضابه
قد كان قبلة ناظرى فى أمسه ... ولى ولم يحفل بطول غيابه
يا طول غمضة جفنه تحت الثرى ... متخلفاً فى الركب عن أترابه
لو كنت تسمعه يئن على المدى ... وسألته أعيا برد جوابه
قد سل مقوله الردى ولهاته ... وعدا على آماله ورغابه
لو كان فى ساح الوغى وجهاده ... يسقي ويسقى كأسه من صابه
لسعى إلى الهيجاء مشية واثق ... بالحق فوق نصاله وحرابه
مستعذباً طعم الردى ، متهللا ... بلقاء وجه الله بعد إيابه
لكنها كف اللئيم تقنعت ... يغدو بها ويروح خلف حجابه
فاذا الفضاء الرحب ملك آمن ... نامت عن (الوطواط) عين عقابه
قالوا هو الإرهاب ، قلت رؤوسه ... هى دونكم لا خير فى أذنابه
فاستأصلوا العقل المدبر إنما ... بالعقل سطوة ظفره أو نابه

هى دمعتي الحرى وذوب حشاشتي ... لو كان يجدى الدمع فى تسكابه
فى ذمة المولى وطيب جواره ... روح تفوز بأجره وثوابه

القدس (سعيد العيسى)

والغيد والاطيار
في روضك المياد
يضحكن للسمّار
يلعبن بالصياد
اذا دنا ... او كاد
يداعب الرمان والورد ... يا لبنان !
وروعة الصباح
وهدأة المساء
ورنة الاقداح
ونغمة السماء
ورقة الهواء
ونشوة الوديان بالروح ... يا لبنان !

عصام حماد

كيف تشفى من الحب ؟

Hopeless
خليل السكاكيني

أنا مجنون !!!
أكرم الخالدى

سألناهم فأجابوا

١ — الاستاذ خليل السكاكيني

— ويلاه ..! بهذه الكلمة أجاب ، فطلبنا المزيد ، فقال :

ألا أيها النوام ويحكمو هبوا — أسائلكم هل يقتل الرجل الحب !

قلنا نريد العلاج فصاح : عبث ! عبث ! يعنى Hopeless .

٢ — الاستاذ محمد أديب العامري

مراقب البرامج العربية بالاذاعة الفلسطينية بالوكالة

— لم أقع فى الحب الذى تصفه « مرضاً » ، فالحب عندى عاطفة ، تشمل علاقتك بامك ، واختك وزوجتك وابنتك ، ولا عجب إذا لم أعرف علاجاً لمرض موهوم او مرض مختلق .

٣ — الاستاذ اكرم الخالدي

سكرتير تحرير الزميلة — فلسطين

— أنا ما بحبش ، واللي ما بحبش : إيش يعمل ، أنا مجنون أو كعبد الرحمن الخميسي الشاعر الغير معروف .

٤ — الاستاذ عبد الرحمن الهباب

سكرتير الاتحاد الرياضي الفلسطيني

— أوخ ... ما أعرفش .. سؤال غريب ما أجاوبش عليه ...

٥ — الدكتور عبدالله المغربي

— الحب مرض لا أعرفه ، ولم أكتب فى حياتي « روشته » لأحد مرضاه ! راجعوا علماء النفس .

٦ — الاستاذ عميد الامام

صاحب مجلة الوحدة العربية

— الحب ، أصلي ما شفتوش ، ولا جربتوش ، مع الاعتذار لحضرة الفاضل الموقر العالم العلامة مؤلف هذه الأغنية .

٧ — الاستاذ رشاد بيبي

مراقب القسم الأدبي فى محطة الشرق الأدنى

— شفاء الحب تقبيل وضم ! و . . . . « وشطبنا بقية البيت »

٨ — الاستاذ المحامى . . الضابط اسعد كمال السعدي .

— (١) تنهد ثلاث تنهدات . (٢) فرك جبينه — ثم قال : هذا مرض لم أصب به . . وقد قالوا إنه لا شفاء منه ولا دواء له .

٩ — الاستاذ نجيب خوري

مراقب الصحف « العذول »

— أتجوز ... قلنا وإن رفض الطرف الثاني .. قال : أنتحر .

١٠ — محرر من افاضل محرري هذه المجله

— أنتحر .. وأرخص طريقة للانتحار ، وأسرعها ، سماع ما تيسر من تقاسيم الكمان من كمان أمير الكمان ...!

نكتة الأسبوع

يرويها عبد الرحمن العمرى .

ذهب الاستاذ أكرم الخالدى وهو صاحب أضخم جثة فى فلسطين مع صديقه عازف البزق المشهور محمد عبد الكريم وهو صاحب أقصر قامة وأنحف جسم فى العالم .

ذهب الاثنان إلى محل لبيع القمصان الحريرية ، فاشترى الاستاذ أكرم منه بما قيمته ١٥ جنيه ، وأخذ كعادته يبحث عن الدراهم فى جيوبه ، فلم يجدها — كعادته برضه ، فقال لصاحب المحل — سآخذ القمصان — وأذهب كى احضر الدراهم ، وسأترك ابنى الصغير عندك . وأشار إلى عبد الكريم ...

ولما لم يعد بعد ساعة ... ذهب صاحب المحل واشترى علبة من الشوكلاته (للطفل الصغير) قائلا . معلش بابا تأخر .. خذ واتسلى !!

ولا يزال عبدالكريم « يتسلى » للان ولكن فى البحث عن والده .

أحسن ذخيرة :

الرجل الذى نريده

بقلم الآنسة قدسية خورشيد

لا ريب في أنه إذا عدت حاملات الأقلام في فلسطين ، كانت الآنسة قدسية خورشيد فى الرعيل الأول منهن. وكتاباتها تمتاز بمتانة الأسلوب وغزارة المادة ، وعمقها . ولقد حرص المحرر — الذى يقدر لحضرتها هذه المزايا الأدبية حق قدرها — على أن يزين هذا العدد الأول من «الذخيرة» بشيء من نفثات قلمها البارعة . وقد تفضلت فقدمت الينا الكلمة التالية . «المحرر»

هـذا العدد الأول من الذخـيرة يصدر اليوم ، وهـذا القائم بشؤون الذخيرة يحرص كل الحرص أن لا تخلو الذخيرة من «ذخيرة» يكتبها قلم سيدة. فهل معنى هـذا أن الرجل في الشرق عامة ، وشرقنا العربي خاصة ، بدأ يفكر جدياً في أمر المرأة ؟! ويرى فيها شريكه عملية في الحياة . فلا هي قينة ، ولا هي قنية ، ولا هي دمية ، ولـكنها مخلوق له غاية من الوجود يدأب ما وسعه الجهد في بلوغها . فمحاولة الذخـيرة ليست الأولى. ولـكننا نرى بوادر تبدل النظرة إلى المرأة فى مجالات كثيرة .

كنت ألمس ان الرجـل بالنسبة إلى المرأة رجلان . رجـل يرى فيها نوعاً من الملهاة والتسرية والتسلية ، فيقتنيها اداة ترفيه واستمتاع، فهي أشبه بالراديو عنده يفتحه حين يشاء فيستمتع بأحسن ما فيه مما يقدم اليه من أدب وعلم وفن ولهو وتسلية واذا ما سئمه أدار الزر فأسكته ، وانشغل عنه بشيء سواه .. إلى أن يعود فتخطر على باله ألحانه وأنغامه فيعود اليه .

ورجل يرى فيها خادمـاً تقضي حوائجه : تصمت إن تكلم ، وتقف إن جلس ، وتولي إن أقبـل إلا حين يدعوها لأمر ترعى البيت، وتلد الأطفال وتنشئهم نشأة لا تدري من أمر المستقبل الذى تنشئهم من اجله شيئاً ، لأنها نفسها لا تدرى من أمر مستقبلها شيئاً. فليس ببعيد أن تنهض يومـاً وتؤمر بمغادرة الدار إلى غير رجعـة . فتضيع هي ، ويضيع الأطفال ، ويأتي هو بمن تحل محلها. ولا غرابة أبداً أن يكون بانتظارها نفس المصير .

ورجل ثالث ، يحسبها عبئاً على كتفه ، يود لو يتخلص منه ولو بالتخلص من الحياة كلها .

أما الأول فهو رجل لا تزال نزعة الاسترقاق حادة في نفسه . تلك الفترة التى مرت على البشرية فاسترق فيها الرجل المرأة ، فجعلها آلة ترفيه، ولم ينظر اليها نظرة الجد ، نظرة الانسان إلى الانسان نظرة الشريك العامل الى شريكه لكى يتعاونا على العمل في حقل الانسانية الواسع . وهذا رجل لا نريده ، لأنه أمات كرامتها بسيطرة ترفها ولذتها عليها واقصائها من ميدان العمل الجدى

أما الثاني ، فهو رجل استرق فيها شيئاً آخر، استرق فيها مجهودها الجسماني فأمات فيها كرامتها باذلالها . وخلق في نفسها الخوف والذعر من المجهول فعلمها الختل والخداع . لتستطيع الابقاء على حياتها خوفاً من حياة التشرد وهـذا رجل لا نريده ايضاً لأنـه أرغمها على العمل والطاعة ، لارغبة في العمل نفسه والطاعة نفسها ، ولـكن رهبة من المصير

وهذا الثالث ، رجل استبدت به أحواله الاقتصادية ، فجوع وفقر وجهل. لا يدرى معها كيف يعول نفسه فكيف به وعلى كتفه مخلوق آخر يجر مخلوقات وراءه ينتظرها نفس المصير . فلا عجب ان كرهها وود لو يتخلص منها . وهذا رجل لا نريده ايضاً . لأنه لم يستطع أن يفعل شيئاً من أجل نفسه ولا من أجلها . فتبرم بها .

فمن هو الرجل الذى نريده ؟! هو الرجل الذى تجرد من كل تلك الصفات التى شوهت شخصية كل من الثلاثة الذين ذكرت، هو الرجل الذى يستطيع أن يشعر المرأة بأنها مخلوق ذو كيان، غايته مد الانسانية باسباب من السعادة ، والعمل على إيجاد تلك السعادة بالاشتراك في العمل المنتج فكرياً وعملياً. الرجل الذى يحترم فى المرأة كل ما فيهـا من صواب وخطأ ويتعاون معها تعـاوناً فعالا في الحياة. محترماً شخصيتها مقدراً مواهبها الـكامنة التى بالامكان اظهارها ان لم يضغط عليها جرياً وراء أوهام ما تزال مسيطرة على عقله وتفكيره. معاملا إياها معاملة الند الكريم لنده الـكريم مشركا إياها في العمل المنتج بغض النظر عن ماهية ذلك العمل . أى لا يرغمها على التخصص .

قدسية خورشيد

***

بين الفن الجميل وفن الحياة

الاستاذ رفعت الصلبي شاب اردني من ذوى الثقافات العالية ، يشغل فى الحكومة الأردنية منصب مساعد النائب العام، وله فى الشؤون الأدبية مشاركة تدل على طول باعه فى ميادين الأدب : شعراً ونثراً . «المحرر»

كثيراً ما سمعنا وقرأنا عن نقمة الادباء على الحياة التى حرمتهم متع العيش كالثراء والجاه والسلطان وقد ملأوا الدنيا تذمراً وسخطاً ، فكم برموا بالحياة وتذمروا من صروف الزمان واتخذوا من سعة خيالهم وقدرتهم على الاقناع سلاحاً يؤيدون فيه دعواهم ويدللون على ظلم الحياة لهم .

والأدباء فى حاضرهم وغابرهم يستوون فى هذه النقمة وهذه الحملة على الحياة الظالمة فهل هم على حق فى نقمتهم ودعواهم ؟

إن النجاح فى الحياة الدنيا وادراك الغنى والجاه والسلطان فنون لا يستطيع أحد أن يبلغ فيها الغاية إن لم يتقن الوسائل المؤدية اليها ، تلك الوسائل التى قلما كان الأدب من جملتها ، فالشعراء والأدباء الذين يقضون أيامهم فى اقتناص الفكرة الشاردة والصورة الطريفة يجب أن لا ينتظروا من الحياة ان تهبهم كل ما يطمحون اليه من غنى وسلطان من أجل أنهم فنانون فحسب ، فتلك امور تتطلب أساليب غير القدرة على الكلام الفنى وتتطلب سعياً وحيلة ومميزات كثيرة قد يكون الأدب من بعضها ولكنه ليس كلها .

ولذا فاعتقاد الأدباء بفساد الحياة التى تمكن فريقاً من الناس، على بعدهم عن الحياة الفكرية ليصبحوا أثرياء أو قادة أو وزراء ، بينا هم — أى الشعراء والأدباء — الذين قرأوا وحفظوا وكتبوا الكثير لم يبلغوا شأو اولئك الناس ، لم يبن على أساس من الحقيقة فالشعر والأدب شيء وجمع الثروة والوصول إلى المنصب العالى شيء آخر وربما كان غير الأديب أمهر من الأديب فى فنون الحياة تلك .

وينبغي هنا ألا يفهم من قولى هذا اننى اؤيد الأساليب المتبعة فى توزيع الحظوظ والأنصبة على الناس كل التأييد فى ظل نظامنا الحالى ، فالحيف فى هذا التوزيع لا يختص الأدباء فقط بل ان ما يصيبهم منه هو جزء مما يصيب غيرهم ولكنى أكره مع ذلك هذه الروح التي يبديها الكثيرون من الأدباء والتي تصدر عن الحسد أكثر مما تنطوى على روح الاصلاح وتنبعث عن الأنانية أكثر من انبعاثها عن حب الصالح العام واني لأنقم على الأدباء الذين يريدون أن يتخذوا من الأدب وسيلة إلى الحصول على أشياء لا تتصل بهذا الفن فالشاعر الذى يطمح إلى النيابة مثلا مع فقره إلى المميزات التي ينبغى أن يتحلى بها النائب ليس على حق فى طموحه . والأديب الذى يطمع فى تسلم مقاليد الحكم ليدير دفة أعمال الدولة دون أن يكون له إلمام بأساليب الادارة مبطل فى طلبه ودعواه . ولكم عرفنا أناساً يحسنون وضع الأسود على الأبيض ولكنهم من أسخف القوم وأرذلهم خلقاً وأشدهم فساداً وهم مع كل ذلك لا يحد طموحهم وجشعهم .



رفعت الصلبي

قال أحد شعراء الصين القدماء : « عندما يولد للاسرة طفل تتمنى أن يكون ذكياً خفيف الروح ، أما أنا وقد عانيت ما عانيت من الذكاء فكل ما أرجوه أن يكون ابنى غبياً بليداً حتى يتوج حياته الهادئة بأن يكون عضواً فى مجلس الوزراء » .

والذى يظهر أن هذا الشاعر — الذى يمثل رأى الأدباء فى الحياة — يعتقد أن الذكاء مقصور على الشعراء دون غيرهم وهذا يدل على خلط الشاعر وقصر نظره ، واننى لأعتقد جازماً أننا لو بوأنا هذا الشاعر منصب الوزارة لعلم أن ذكاءه الذى يتغنى به لا يجديه فتيلا فى القيام بمهمة الوزير الذى يصمه بالغباوة .

وبعد فقد آن لنا أن نقول لهؤلاء المتبطلين الذين يقبعون فى زوايا المقاهى والحانات القذرة ويمدون بصرهم إلى الحياة المتوثبة الناشطة فيرون القصور المشيدة والسيارات الفخمة والمتاجر الزاخرة والمناصب العالية يتمتع بها غيرهم فتثور عقارب الحسد والنقمة فتنهش قلوبهم وتلفظ فى دمائهم السموم فيملأون الدنيا حقداً ثم يعللون أنفسهم بالوهم ويتظاهرون بالترفع عن الحياة المادية — وما فيهم إلا العجز والخور — متمثلين بقول ذلك المتهكم :

رضينا قسمة الجبار فينا
لنا علم وللجهال مال

آن أن نقول لأمثال هؤلاء الأدباء إن أردتم فنكم الجميل فانصرفوا اليه دون الالتفات إلى غيره ولا تكدروا الحياة بنقمتكم وتشاؤمكم وحسدكم وإلا فاتركوا فنكم واسلكوا طريق الحياة الأرحب واتخذوا لها العدة شأن غيركم من الناس .

رفعت الصلبي

«حفلة الكرملي: **تابع صفحة ٦»**

العلامة الكرملى من منشئي الأجيال. وقد وفق بعمله المبرور وسعيه المشكور إلى تنشئة جيل عامل منتج. يخففون عنه العبء الثقيل الذى اضطلع به منذ لاح فجره وومض برقه. وهو لا يزال مرشدهم الأكبر وقائدهم الأعظم إلى الاعمال الجليلة النافعة والاخلاق الرضية .. »

خواطر في الحروب

هل تقدم الانسان في المدنية ؟!

بقلم عيسى ابرهيم الناعوري

عندما وجد على الأرض قائين وهابيل، لم تكن الأرض — على رحبها — معمورة بغيرهما من الآدميين :

كانا يسرحان ويمرحان ، في رغد وبحبوحة من العيش، فما يجدان مزاحماً ينافسهما على مال أو جاه؛ ولم يكونا في حاجة إلى المال والجاه ، فكل ما في الأرض من حيوان وزرع ، وطير ، ومياه ، وخيرات؛ كل هذه كانت ملكا لهما وحدهما . فلماذا قتل أحدهما الآخر، ولم يكن ثمت عرش يتنازعان عليه ، ولا مجد يتسابقان اليه ، ولا مال يتنافسان في اكتنازه ؟!

لماذا قتل قائين هابيل ولم يرحم فيه صلة الأخوة ، وواشجة الدم ، ورابطة القربى ؟!

انه الانسان الشرير بطبعه وغريزته الذي جبل من طينة شريرة لا يمكنها أن تنتج إلا الشر ، ولا يسعها إلا أن تخلقه .

فلو لم يكن الانسان شريراً بطبعه؛ لو لم يكن مجبولا من طينة شريرة ، فاسدة ، لما فضل آدم وحواء عيشة الارض الشقية البائسة على عيشة الفردوس الرخية الحالمة .

والإنسان هو الإنسان منذ بدء الخليقة إلى اليوم ، لم يتقدم إلا في أساليب الشر ، ولم يتطور إلا من فساد إلى فساد أعظم .

لم يتقدم الانسان إلا في طرق اللؤم والغش ، والخيانة ، والظلم ، واجتراح الجرائم ، تحت ستار من التقاليد والواجبات المجرمة .

فما هي هذه التقاليد والواجبات التي يتذرع بها الانسان لظلم أخيه الانسان ؟

أليست هذه التقاليد السمجة ، والواجبات البغيضة الجائرة ، التي تزداد مع تقدم (الهمجية) وتأصلها في الناس، سماجة وجوراً ؛ أليست هي من صنع الانسان ؟



عيسى الناعوري

ولكن من هو الانسان الذي صنعها؟

أهو العامل الذي يشقى طول حياته في سبيل رغيف من الخبز يتبلغ به يوماً بيوم ؟

أهو الفلاح المسكين الذي وقف حياته على استثمار الأرض والطبيعة ليعيش مع أهله وأولاده (مستور الحال) ، لا يمد يده إلى غيره بأخذ أو عطاء ؟

أهو الفقير الذي يقرع صدره كل يوم ألف مرة ، ويصلي بحرارة وخشوع والعبرات تبلل خديه : « أعطنا خبزنا كفاف يومنا ... » ؟!

أهو الضعيف الذي « يمشي الحيط الحيط ويقول : يا رب الستر .. » كما تقول العامة ؟!

أهو راعي الغنم المسكين الذي يسير بأغنامه قبل انبثاق الفجر إلى الحقول ، فما يعود منها حتى تغيب شمس النهار ؟

أهو اللص الذي تضطره الفاقة الملحاح المجرمة إلى سرقة رغيف يقوت به عياله الجياع، وثوب يكسو به ابدانهم العارية ؟

أهو البستاني الذي يقضي نهاره بين أغراسه يتعهدها بالعناية ، ويبذل فيها ماله ، ووقته، وجهده لتدر له طعاماً وشراباً حلالا ؟!

أهو أحد هؤلاء المساكين ؟!

كلا ، كلا ؛ إنه الزعيم الطاغي المتجبر الذي لا يفهم من الحياة إلا أن يكون نافذ الكلمة ، عريض الجاه ، واسع السلطان ؛ يقول ، فتصغي له الدنيا ، ويأمر فتأتمر خاضعة طائعة ، وينهى فتنتهي مرغمة مذعنة . ولا يعرف في في سبيل ذلك رحمة وحنانا ؛ فهو كالرجل الذي يتزوج أرملة ذات أبناء ، فما يعرف في هؤلاء الأبناء عطفاً أو حنواً لأنهم ليسوا من صلبه .

إنه الغني الجشع ، لا يهمه في الحياة إلا أن يكنز أموال قارون بحق أو بغير حق؛ بالوسائل المشروعة وغير المشروعة وإلا أن يكون سيداً تنثني له الركب ، وتحنى الرؤوس ، وتعفر الجباه بالرغام، وما يهمه إلا أن يشبع والناس جياع ، ويلبس أفخر الملابس والناس عراة .

إنه القوي ينقض على الضعيف فيختطف اللقمة من فيه ليميته جوعاً ، وينزع الثوب الذي يستر جسمه ليقتله برداً وعرياً ؛ وما يكتفي بذلك بل انه لا يتورع عن استعباده كما يستعبد دابته كانه لم يكن أخاً له في الانسانية ؛ كل ذلك ليعيش هو عزيزاً منعماً ؟

انه العالم المجرم ، يخترع الآلات الجهنمية ليحرق بها أبناء الحياة، ويهدم عمرانهم ؛ ولا إثم لهم إلا انهم لا يستطيعون أن يكونوا مثله مجرمين ، قتلة !

هؤلاء الجبابرة الجائرون هم الذين سنوا للحياة سننها ، وشرعوا لها تقاليدها وواجباتها هذه البغيضة المجرمة .

هؤلاء الجزارون الذين يستترون وراء مناصبهم ، التي يزعمون افكا وبهتاناً انها وجدت للخير العام، هم الذين خلقوا للناس (خيراً وشراً) ، فأباحوا لأنفسهم اتباع طرق الشر عاكسين اسمه في كل أعمالهم؛ فما يأتون عملا إلا عدوا عملهم هذا «خيراً» ؛ والحق ان خيرهم هو في الغالب شر الانسانية جمعاء ، وطامتها الكبرى .

بهذه كلها شوهوا جمال الحياة ، ومسخوا صورتها مسخاً شنيعاً !

هذه الغادة الفتانة الساحرة، جعلها هؤلاء السفاكون عجوزاً حيزبوناً ، تكثر في وجهها الأخاديد والتجاعيد والقطوب ، حتى أصبحت وهي الشقاء المروع ، واليأس القاتل.

ترى ما ذنب الشبان في ربيع حياتهم ليتدحرجوا على الثرى أشلاء هامدة لا حس فيها ولا حياة ؛ بكلمة واحدة تصدر عن شفتي زعيم مجرم، أو رئيس حكومة طاغية ؟

أيبرر قتلهم بالمئات والألوف والملايين قول واه ، وحجة شائنة : « الحرب واجب على الشباب !! » ؟

أهذا هو الخير الذي خلقوه ؟ أم هذا هو الواجب الذي أوجدوه ؟

وإن كان هذا خيراً وواجباً ، فلم لا

يضطلع به أصحابه الذين ينشدون المجد من فوق أشلاء الشبان الأبرياء ؟

أليسوا هم أحق به من هؤلاء ؟

وكيف تكون الحياة جميلة إذا فني شبابها ، ولم يبق فيها سوى الشيوخ الهرمين والعجائز الخرفات ؟!

أي جمال للحياة بعد الشباب ؟

وأي جمال للحديقة بعد أزهارها وأوراق أشجارها ؟ بل أي جمال للخريف العابس في جفافه وخشونته ؟ وأي جمال للصحراء المحرقة لا ماء فيها ولا حياة ؟!

جمال الحياة هو الشباب، فاذا ذهب الشباب ذهب معه الجمال. ولهذا فان الحروب هي أكبر الجنايات على الانسانية ولهذا ايضاً فان الذين يشبون نيرانها أعظم المجرمين الجانين على أبناء الحياة، لأنهم بدفعهم الشبان إلى الموت في سبيل أطماعهم ونزواتهم وغرورهم، يمسخون صورة الحياة، فتصبح كريهة المنظر، تشمئز منها العين، ويأنف منها القلب، وتسأمها الروح.

فمن لنا لينزع من رؤوس الأقوياء، والزعماء، والأغنياء، والعلماء أحلامهم وغرورهم ومن صدورهم أطماعهم وحقدهم

فالغرور والطمع هما أساس ما في الحياة من تكالب على الأباطيل، وسعي وراء النزوات والأحلام الخادعة الزائلة.

وإذا نزع الغرور من الرؤوس، والطمع من النفوس، استراحت البشرية وجملت الحياة، وصارت الأرض «مدينة فاضلة» كتلك التي تخيلها مشاهير الفلاسفة والمفكرين العبقريين.

فمن يستطيع أن يهدي زعماء البشر وأقوياءهم، وأغنياءهم، وعلماءهم، إلى هذا ؟

أومن يجرؤ — على الأقل — على تغيير الفضائل والرذائل، وعكس الخير والشر، فتصبح الفضيلة رذيلة وبالعكس لعل هؤلاء يميلون بحكم سليقتهم الشريرة إلى الرذائل والشرور — بعد تغييرها — فتصلح الحياة لأهلها، وترتاح الأرض من لؤم سكانها ؟

ولكن لم لا يصلح الناس، فتصلح بصلاحهم الحياة ؟

وفيم يحتربون، ويقتتلون، بكل ما يخلق لهم لؤمهم من ضروب الوحشية والهمجية ؟

ألأجل ادعائهم أن أرضهم تضيق بهم، وخيراتها تقل دون حاجاتهم ؟

ولكن لم لا تكون الأرض كلها من أقصاها إلى أقصاها، وطناً واحداً لسائر الناس، لا فرق بين شرقيهم وغربيهم، حاضرهم وباديهم، ضعيفهم وقويهم، غنيهم وفقيرهم، عالمهم وجاهلهم زعيمهم وصعلوكهم ؟

وإذ ذاك لا مجال للشكوى، ولا سبب للاحتراب والاقتتال. وإذ ذاك فقط تنتشر المدنية الحقة لا هذه المدنية الشوهاء أو (العجوز القبيحة المقنعة).

وإذ ذاك فقط يستريح العالم من الشرور وتعود الحياة إلى جمالها وبهجتها.

ان في جوف الأرض لخيرات تزيد عن حاجات أهل الأرض، فلماذا لا تستثمر بالتعاون، وتستغل بالحسنى، فلا يبقى لطامع مطمع، ولا لشره متنافس ؟

اللهم إن الناس لا يحبون التعاون، ولا يريدون الاجتماع، لذلك بلبلت ألسنتهم يا رب بحكمة، وفرقت مذاهبهم وشتت جماعاتهم، فما يجتمعون إلا على دخل، ولا يقتربون إلا على غل ومكيدة.

كذلك كان الإنسانان الأولان؛ وكذلك الإنسان اليوم؛ وكذلك سيظل الإنسان ما دام إنساناً يحرقه الطمع ويتأكل في رأسه الغرور.

مع المؤلفين الفلسطينية

اخي ابراهيم

للانسه فدوى طوقان — بقلم «ابو سمير»

(سلسلة الثقافة العامة — المكتبة العصرية — يافا — ١٠٤ صفحات)

اصدرت المكتبة العصرية في يافا الكتاب السادس من « سلسلة الثقافة العامة » وهو من تأليف الانسة الاديبة فدوى طوقان ، ويدور موضوعه على اخيها المرحوم ابراهيم طوقان ، الشاعر الذي قضى في ميعة الشباب ، وخلف الاقلام بعده في صراع حوله ، وقسم ادباء وطنه له وعليه ، وهذا من دلائل العظمة الحقة في الميدان الذي اختطه ابرهيم لنفسه .

والواقع ان ابرهيم قد ظلم كثيراً: ظلمه اصدقاؤه واعداؤه على السواء ، اما اصدقاؤه فلانهم قالوا وكتبوا عنه كثيراً جداً ، ورفعوه الى أعلى ما يمكن ان يصل اليه شاعر ، ولكنهم لم يقدموا الدليل ، اما لانهم لا يملكون الدليل — كما هي الحال مع الاستاذ السكاكيني في «ما تيسر» . واما لانهم لا يحسنون اختيار الدليل كما هي الحال مع كل من كتب وتحدث عنه قبل اليوم . وقد يكون هناك سبب ثالث ، غير انني اجهله ، او احاول ان اجهله واتركه للايام تبديه بجلاء .

واما اعداؤه فقد ظلموه ، لانهم حاولوا كثيراً ان يغضوا من قيمته الادبية وهم في مأمن من ان يسفه القراء آراءهم لعدم وجود آثار ابرهيم طوقان بين ايديهم ، ليعرفوا بها الحق من الباطل فيما يدعيه الاصدقاء والاعداء على السواء . وفي رأيي ان عدد اللفتات العبقرية ، او الالتماعات الذهنية الشعرية الجميلة ، في كل ما يذكره اصدقاء ابرهيم واعداؤه من شعره ، قليل جداً بحيث لا يوصله بحال من الاحوال الى مرتبة كبار الشعراء ، وان كان ليس فيه اسفاف طبعاً الى الحضيض . ولعل قلة عدد اللفتات الشعرية البارعة فيما يختاره اصدقاء طوقان ، دليل على فساد اكيد في المقاييس الادبية التي اعتادوا ان يقيسوا بها احكامهم .

لذلك كان لا بد من كتاب يرينا ابرهيم في حقيقته ، ومن اجدر من اخته بمعرفته ؟ لذلك وقع اختيار القائمين على « سلسلة الثقافة العامة » عليها ، فوضعت هذا الكتاب الصغير «اخي ابرهيم» في ١٠٤ صفحات من القطع الصغير ، شرحت فيه شيئاً من سيرته واخلاقه ، وبعض ملابسات قصائده ، وذكرت شيئاً من شعره .

وقد وفقت المؤلفة توفيقاً غير قليل في عرض حياة اخيها المرحوم بهذا الاسلوب المشرق الذي يشعر قارءه بان القلم الذي كتب به انما كان يغمس بسويداء قلب محب متألم مخلص في حبه وألمه

غير أن هذا العرض لا يكفي — في رأيي — لفهم حقيقة ابرهيم وشاعرية ابرهيم ولكنه وسيلة اولى فقط لذلك ، وهو وسيلة لا بد منها لمن يريد ان يدرس الشاعر دراسة صحيحة

واما الوسيلة الثانية — التي لا بد منها ايضا — فهي ان يطبع ديوانه — او ما يمكن نشره منه — ليطلع الناس على شعره عن كثب بعد ان عرفوا شيئا عن سيرته وشيئا آخر عن اخلاقه .

وهنا فقط يمكن ان يدرس ابرهيم ويعين مكانه الصحيح بين الشعراء لا المكان الذي اراده له اصدقاؤه ولا الذي اراده له خصومه بل المكان الذي يستحقه برغم الخصوم والاصدقاء

واذ ذاك يقوم الناقد المنصف الذي لا يميل الى ابرهيم ميل القريب او الصديق فيحابيه ولا يتنكر له تنكر الخصم فيظلمه بل يقول فيه كلمة الحق التي يسجلها تاريخ الادب للادب وللتاريخ.

هل ينحصر عمل المرأة في البيت

أم يتعداه ؟

بقلم الآنسة دلال خليف

جرت في الشهر الماضي — آب — مناظرة في النادى الارثوذكسي فى القدس حول موضوع هـذه الكلمة . وكانت كلمة الآنسة الأدبية دلال خليف من أقوى وامتع الكلمات . ولذلك رأينا ان ندرجها فى هذا الباب ، شاكرين للانسة الفاضلة تكرمها بتقديمها الينا . «المحرر»

إن أهم دعامة في الديمقراطية هى حرية الفرد ، وأهم ما تصبو اليـه هو سعادة ذلك الفرد ، فالدولة تعمل من أجل الفرد لتخلق له ظروفاً يحقق بها سعادته .. ولقد كانت الحرية الفردية هى مثل الانسانية الاعلى ، ناضلت في سبيلها أجيالا حتى استطاعت أن تحرره من قيود كثيرة ، نضال ضد الحكم المطلق ، نضال ضد العبودية ، ونضال ضد العادات التى كانت تنغص حياة الفرد.

والديمقراطية فى نضالها هـذا لم تفرق بين الرجل والمرأة بل كانت غايتها أن يتمتع كل فرد فى الأمة رجلا كان أو امرأة بحقوقه الطبيعية . أما نحن فكنا نعيش منذ زمن غير طويل عيشة عشائرية فلم يكن للفرد أن يعبر عن شخصيته بل كان عليه أن يستظل تحت جناح العائلة ولو على مضض ... وكان عميد العائلة هو الآمر الناهي وعلى غيره أن يطيع راضياً أو كارهاً . ولم يكن لغير عميد العائلة أن يبدى رأياً فى مسألة ذات بال . بل كانت الآراء كلها وقفاً عليه كأنه اوتي الحكمة كلها ولم يظفر منها غيره بنصيب .

هذه القيود العائلية وغيرهـا من قيود اجتماعية كانت تشمل الرجل كما كانت تشمل المرأة ولكنها انقرضت قليلا قليلا .

ولكن لا تزال فينا أو فى البعض منا بقايا من تلك الرجعية التى ترى أن الأيام التى مضت خير من الأيام التى نحن فيها ، وان النظام الاجتماعي فيما مضى (حينما كانت المرأة سجينة البيت والحجاب) خير منه الآن .. ولقد جهل أو تجاهل الرجعيون ان التطور والرقى سنة من سنن الله لا تستطيع أن تقف أمامها قوة .

وان كان أحدنا ينفر من خروج المرأة إلى ميدان العمل خارج البيت فما ذلك إلا لأنه يفكر بعقل قديم ويقيس بمقاييس بالية لم تعد تصلح اليوم ، وما ذلك إلا لأن الديمقراطية لم تتأصل فى نفسه، وما ذلك إلا لتخوفه من المستقبل فيريد أن يتمسك بنظام اجتماعي اطمأن اليه وتأبى عليه سنة التطور إلا ان يتحرر منه.

والنساء أفراد فى المجتمع ولهن أن يتمتعن بكل حقوق الفرد وليس لهن كمجموعة أن يخترن بين الاقتصار على أعمال البيت أو الخروج منه، بل لكل واحـدة منهن بوصفها فرداً أن يكون لها حق الاختيار.

لقد أتى على المرأة حين من الدهر كانت تقوم فيه بجميع أعمال البيت فكانت تطحن القمح ثم تعجنه وتخبز الخبز وتغسل الثياب وتحضر الطعام وتخيط الملابس وتنظف البيت. وكانت هذه الأعمال تستنفد كل وقتها فلم تكن تراها إلا مشغولة، وكان التعاون العائلي بين المرأة وزوجها يحتم عليها أن تبقى فى البيت لتقوم بهذه الأعمال .

ولكن الأحوال قد تغيرت وتغير معها نظام العائلة ، فلقد غزونا المرأة فى بيتها رويداً رويداً وسلبناها اكثر أعمالها لا بل سلبناها كل أعمالها فى المجتمعات الراقية ، فالفران يزودها بالخبز ، والغسال يغسل لها الثياب ويكويها ، والملابس تشتريها جاهزة لها ولأولادها وحتى الأطعمة نحفظها فى العلب ونرسلها إلى بيتها . ولم نقف عند هذا الحد بل اننا نأخذ أطفالها منها فى السنة الثالثة من عمرهم إلى بساتين الأطفال .

سلبناها اكثر أعمالها فجعلنا اكثر وقتها فراغاً . أتجلس طول النهار تحوم فى البيت بلا عمل لا سيما ان لم تكن اماً ؟.. أتجلس طول النهار لتتجمل بأنواع العطور والمساحيق ؟ أتجلس لتتحدث مع جاراتها فى مهاترات وتقولات لا طائل منها ؟.. أم تخرج من البيت لتعلم هل من جديد فى الفساتين والثياب وغيرها مما تحتاجه امرأتنا وهو لا يحصر ؟.. ماذا تعمل غير هـذا إن حصرنا عملها فى البيت ؟!.

قـد يظن الكثير من الناس أن خروج المرأة الى ميدان العمل ينتج عنه مشاكل اجتماعية لا سيما الأخلاقية منها، ما كان أغنانا عنها لو تبقى المرأة فى بيتها ولكن نسي هؤلاء ان أشد مشاكلنا خطورة تعود فى الأصل الى فراغ وقت المرأة وإلى ان المرأة عندنا لا تجد منفذاً تعبر به عن قواها الكامنة فتلجأ إلى الثرثرة وإلى القيل والقال . وفى النهاية الى خلق المشاكل .

فنحن أمام امرين فإما ان نهيئها ونفسح لها ميدان العمل خارج البيت مما يرجع عليها وعلى المجتمع بالفائدة .. وإما ان نضطرها ان لا تبرح البيت ونقول لها أنت الطاهية العاجنة الخابزة الغاسلة فابقى فى بيتك ولا تخرجي منه حتى ولو قامت القيامة .

لقد خلق هـذا العصر ظروفاً وحالات لم تكن من قبل فتشعبت ابواب الصرف واصبح الرجل العادى لا يستطيع بأجره وحده ان يكفل لامرأته ولاولاده عيشة راضية ، كما دلت على ذلك بحوث السير وليم بفردج وغيره ممن درسوا الضمان الاقتصادى والاجتماعي لأفراد الشعب. ولقد أسفرت هذه البحوث عن ان التعاون العائلي فى الوقت الحاضر وفى المستقبل يحتم على المرأة ان تعين زوجها فى دخل العائلة ، كما انه على الحكومة ايضاً ان تقدم جزءاً من هذا الدخل فالتعاون العائلي الآن هو غيره فى زمن مضى . ولقد برهنت احصاءاتهم وتقاريرهم ايضاً على ان الأمة إن أرادت ان تضمن لافرادها جميعاً عيشة راضية فتمحو المتسولين وما اكثرهم عندنا ، والمتعطلين عن العمل وبقية العجزة والمقعدين ، عليها ان تعمل إلى اقصى حدود الانتاج الذى تسمح به بلادها وبالتالى على كل فرد قادر أرجلا

كان أم امرأة ان يقوم بنصيبه فى هذا الانتاج ولكننا هنا مازلنا لانعبأ بالجائعين او بالمتوسلين وغيرهم وما زلنا نرضى بالقليل من العيش ونسمي ذلك (قناعة) ونسمي هذه القناعة (فضيلة) .

ما أحوجنا نحن الى الانشاء والتعمير وما أحوجنا الى الصناعة . وما أحوجنا ان يعمل كل منا رجالا ونساء . فالميدان للعمل أوسع من ان يستوعبنا جميعاً ان أردنا ان ننهض .

تغيرت الأحوال وما علينا إلا أن نعيش فى القرن العشرين وإلا تخلفنا .. فالمرأة تصلح للقيام بأعمال لا يصلح لها الرجل كما انها اكثر صلاحية منه فى أعمال اخرى .

فمن ذا الذى سيقوم بأعمال التمريض فى المستشفيات لو حصرنا أعمال المرأة فى البيت .. ومن ذا من الرجال له صبر المرأة وحنانها فى التعلم فى مدارس الحضانة وبساتين الأطفال .

لقد برهن علم النفس ان المرأة اكثر مهارة فى الأعمال اليدوية الدقيقة واصبر عليها فاستفاد المشرفون على الانتاج الحربي وعلى الصناعات الدقيقة من هذا الاكتشاف وسلموا المرأة كل الأعمال التى تحتاج إلى مهارة أيد وصبر .. أبعد ذلك نحصر عمل المرأة فى البيت عندما أصبحنا فى عصر كله آلات وكله دقة ومهارة .

إذن لنفسح للمرأة المجال حتى تستطيع ان تقوم بالجزء المنوط بها فى هذا العصر ان كنا نريد ان نسير بخطى حثيثة فى سبيل الرقى والتقدم .

لقد قيل عن المرأة انها اكثر عاطفة من الرجل وما أحوجنا الى شيء من العاطفة الصادقة فى هذا العصر حيث تئن الانسانية من آلام وفظائع لم تر مثلها من قبل . ولقد قيل عنها انها أقل عقلا من الرجل، والحمد لله لقد برهن علم النفس بتجارب عديدة انها على العموم ان لم تكن اكثر ذكاء من الرجل فهي تماثله وإن كانت هذه حقيقة علمية فهل من الحكمة ان نسجن عقول النصف من أفراد الامة بين جدران البيت ؟ .. وهل من الحكمة ان نسجن نصف الأذكياء ونحن فى أشد الحاجة الى الذكاء فى هذا العصر الذى تعقدت فيه الامور، فى هذا العصر الذى أصبح لكل مرفق من مرافق الحياة اخصائيون ؟.

افسحوا المجال للمرأة ان اردتم مجتمعاً راقياً فلا رقى بدون رقيها ولا حرية باستعبادها .

ولقد يقال ان المرأة تقوم بأفضل الخدمات الاجتماعية ان هى قصرت عملها على تربية أطفالها تربية صالحة ونحن لا نرتاب فى هذا فالأم تؤدى أفضل الخدمات وليست هناك وظيفة أسمى وأنفع للمجتمع من تربية الأطفال .

ولكن هل جميع النساء امهات ؟ ما قولكم فى هؤلاء النساء اللواتي لم يتزوجن بعد ؟ أو فقدن أزواجهن ؟ أو النساء اللواتي يكتفين بمولود او بمولودين ؟ ما هى أعمالهن البيتية ؟ أهل الوقوف أمام المرآة طيلة النهار ؟ أم التنقل من كرسي الى آخر بين جدران البيت ؟

ان فى خدمة المجتمع لذة لأن الانسان يرد بعض ما يقدمه له ذلك المجتمع فلماذا نحرم الملايين من هذا النوع من النساء ان كن يرغبن فى خدمة امتهن من هذه اللذه .

ان استطاعت المرأة غير الأم ان تكسب عيشها بيدها فان ذلك لكفيل لها بأن تتحرر من العوز ولقد دلت الاحصاءات على ان اكثر من ٩٥٪ من اللواتي ينتهكن حرمة الأخلاق والآداب انما يلجأن الى ذلك قهراً لان المجتمع لم يقبلهن كعاملات نافعات ولم يهيء لهن فرص العمل الشريف .

فامام الظروف الحاضره وتطور حياتنا بحسبها وامام اسس الدمقراطيه وحرية الفرد . وامام منفعة المجتمع نجد انه من العبث ان نحصر عمل الملايين من النساء اللواتى لسن امهات فى البيت .

دلال خليف

محاضرات الأسبوع

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة في ٢٠ ايلول ، ألقى الاديب الاردني المعروف رفعت الصليبي مختارات من شعره، في قاعة نادي الاتحاد الارثوذكسي في القدس . وقد اشتملت مختاراته على قطعة وطنية عن فلسطين واخرى اجتماعية بعنوان «حصاد الاثم» وعدد من القطع الوجدانية .

ولعل قصيدته « حصاد الاثم » أجود تلك القطع المختارة ، فقد كان موفقاً فيها توفيقاً غير قليل ، بحيث نستطيع أن نضعها مع جياد القصائد العصرية . وأما القطع الأخرى فلم تكن تخلو من الاشراقات الشعرية البارعة .

وبهذه المناسبة أود أن أذكر انه من المستحسن جداً أن تحاول الأندية الأدبية الفلسطينية ايجاد شيء من « التعاون الثقافي » في البلاد ، فتدعو من حين إلى آخر بعض ادباء المملكة الأردنية ليحاضروا فيها ، كما يستحسن ايضاً كثيراً أن تفعل النوادى الاردنية مثل هذا، بأن تدعو بعض الفلسطينيين للمحاضرة فيها . وبذلك تقدم لأدباء المملكة الأردنية فرصة للخروج من عزلتهم ، وللتعرف على جيرانهم . فهم في الواقع في شبه عزلة عن دنياوات الأدب الحديث .

فهل تجد كلمتنا هذه صدى لدى المعنيين بها ؟ اننا نرجو ونرقب !.

(عين)

الفن في الاذاعة والسينما والمسرح

يهمنا قبل كل شيء ، وقبل أن نخط حرفاً واحداً فى هذه الصفحة ان يفهم الذين يعملون فى دنيا الفن، « أو الذين يقولون بأنهم فيها يعملون » نريد أن يفهم هؤلاء اننا لم نقدم على إيجاد هذه الصفحة لولا اعتقادنا الجازم بأن هؤلاء ينقصهم التوجيه ، والتوجيه مصدره النقد ، ومن النقد ، والتوجيه يكون الخير كل الخير لهم . فمن أجلهم أوجدناها — وإليهم نهديها — والله من وراء القصد .

اذاعة ..

لم يتشرف بعد محرر هذه الصفحة بمقابلة السيد فاضل الشوا مساعد مراقب البرامج العربية « الفنى » بدار الاذاعة الفلسطينية ، مع انه مضى على وصوله واستلامه زمام عمله مدة نصف عام . ولم يحصل هذا التشرف لا عملا بالمثل القائل : « سماعك بالمعيدى خير من أن تراه » ولكن لأسباب كثيرة.. لم تكن مشاغل السيد فاضل أحدها الأسباب !

ومحرر هذه الصفحة رجل طيب القلب إلى درجة كبيرة ، إلى درجة أن أصدقاءه اتهموه بأنه ليس من فصيلة البشر بل من فصيلة اخرى .. نظراً لطيب قلبه هذا ... فهل عرفت اسم الفصيلة ؟!

ومحرر هذه الصفحة ، هو الوحيد الذى طبل وزمر ، ورقص ، واستبشر يوم أن علم أن السيد فاضل الشوا سيستلم زمام القسم الموسيقى بدار الاذاعة الفلسطينية ! وهو الوحيد الذى راح يشكر العناية الالهية التى أرسلت السيد الشوا لإنقاذ الموسيقى والعمل على رفع شأنها فى هذا البلد .

ويجلس محرر هذه الصفحة — وحيداً — خوفاً من كلام الشامتين يبكى ذكاءه وفطنته ، ونظره القصير الأمد ! يبكى كل هؤلاء وقد اصيبوا بالفشل ، والذنب ليس ذنب ذكائه وفطنته ونظره بل الذنب ذنب من وضع فيه الأمل ، فلم يعرف الأمل فى تاريخه رجلا خيبه كالسيد فاضل ..

نصف عام مضى — والسيد الشوا يدير قسم الموسيقى بدار الاذاعة — فهل يتفضل ويمسك مصباح ديوجين وجهاز الرادار ويدلنا على عمل واحد قام به ، فى سبيل تقدم القسم المسؤول عن تحسينه ؟؟

وهل يتفضل ويسأل أى مستمع كريم من مستمعيه الكرام إن أحس أوشعر ان فى دار الاذاعة قسماً موسيقياً له مدير موسيقى كالسيد الفاضل .. آه لو يفعل .. ولكن لن نظلمه فنجبره ان يقوم بهذا ... فلن يكون الجواب مما يسره ويقر عينه !

أما كيف كان هذا الفشل .. وما سببه، فهناك حوادث كثيرة ، لاتنقصها البراهين .. حوادث كثيرة وضعت فيها النقط فوق الحروف ... نعم حوادث ولكل حادث حديث !

وإلى العدد القادم ...

مسرح وسينما

كم كنت أتمنى لو يرحمنى رئيس التحرير ولا يكلفنى الكتابة عن المسرح والسينما .. فى هذا البلد . وكم رجوته أن يفعل فرفض ، بحجة أن فى البلاد تمثيلا وفيها فن سينمائي . ويوم رحت أسأل رئيس التحرير أن يدلنى على المكان الذى يوجد فيه هذا الفن ، رفض قائلا : عليك أن تبحث عن المكان أو عن مجلة اخرى تعمل فيها إن فشلت فى مهمتك .

يا رئيس التحرير ... فى بلادنا اليوم خمسون فرقة تمثيلية ، فهل سمعت باسم احداها ، ويا رئيس التحرير عندنا اليوم شركتان لانتاج الأفلام السينمائية فهل تدلنى على رجالها ... وإن توفقت يا رئيس التحرير فعرفت أسماء الفرق ، وأسماء الشركات السينمائية ، فهل تتفضل وتذكر لي عملا واحداً « يبيض الوجه » قامت به ! لن تتمكن يا رئيس التحرير ، واتركنى أعمل وأبحث ، عل الله يأتي بالفرج ...

***

في دولاب السياســة

بقلم محمد زهدى النشاشيبي

تتبع معي أيها القارئ تطور السياسة الصهيونية منذ كان خطر الحرب على الابواب، واصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض.

اتفقت الهيئات اليهودية على اختلاف نزعاتها على محاربة الكتاب الأبيض، وتزعم بن غوريون الحملة، وعهد اليه مع الدكتور سنيه (مدير الأمن العام فى الوكاله اليهودية)، توجيه تلك السياسة، والتهديد بها كما تقتضيه الظروف.

وشاء بن غوريون فى بداية الحرب مهادنة السياسة البريطانية، ثم ولد مشروع بلتيمور، وتبنته معظم الهيئات الصهيونية، وأخذ بعدها بن غوريون يعد جو الإرهاب بخطبه المعادية للسياسة البريطانية والكتاب الأبيض في أحلك أيام الحرب، وأخذ بن غوريون يتزعم سياسة التطرف، ويدعو إلى استعمال الشدة، وبدأت أعمال الإرهاب على نطاق ضيق، وخشيت الحكومة البريطانية أن يسوء الموقف، فطلبت إلى وايزمن أن يستعمل نفوذه فيطلب إلى الدكتور سنيه أن يكف عن الأخذ بسياسة الإرهاب، فطار وايزمن إلى القدس واجتمع بالوكالة اليهودية، وكانت المعركة الانتخابية لمجلس المختارين اليهود (الذى هو بمثابة برلمان الطائفة اليهودية)، وطلب إلى بن غوريون منافسه الأول أن يدعو إلى الهدوء والسكينة، وادعى إذ ذاك وايزمن أن فى جعبته حلا للمشكلة الفلسطينية ولمح إلى اجتماعه بالمستر تشرشل.

وكادت الهدنة أن تتم، وانتهت الانتخابات سنة ١٩٤٤، وفاز حزب «ماباى» الذى يتزعمه بن غوريون بأغلبية في المجلس جعلته يفرض السياسة التى يشاؤها.

وفى جلسات المجلس الأولى أخذ النزاع السياسي يظهر بين حزب الأغلبية وأحزاب المعارضة الأقلية.

ثم توالت الحوادث وزادت حركة الارهاب نشاطاً فى فلسطين إلى أن ضاقت به الحكومة ذرعاً فاقتحمت دار الوكالة اليهودية وأخذت فى تفتيش المستعمرات فهل كانت تستهدف القضاء على الارهاب؟ لا أقول لا، لأنها كانت تستهدف الضغط على المتطرفين من اليهود فقط. ثم نشرت الوثائق التى تثبت صلة الوكالة اليهودية بالارهاب، وأرادت بذلك أن تقوى مركز أحزاب المعارضة، وهم الاشتراكيون والصهيونيون العموميون (أنصار وايزمن)، وعليا خاداشاه، فأخذت صحفها تحمل على زعامة بن غوريون، وسياسة الحزب الواحد التى يتبعها. وارتاحت الحكومة البريطانية نوعاً ما إلى ذلك، ثم كان حادث فندق الملك داود — وما أحرانا بالصمت إجلالا لضحاياه إذا ذكر فندق الملك داود! —

وحملت الحكومة حملة اخرى على الزعامة المتطرفة فى الأوساط اليهودية فهل كانت الحكومة تستهدف في هذه المرة القضاء على الارهاب اليهودى؟ لا أقول لا لأنها كانت تستهدف من وراء الحملات التى تقوم بها أن يضيق اليهود ذرعاً بالارهاب وبالقائمين به فيضطروا إلى قبول زعامة وايزمن، والمشاريع التى يتفق مع الحكومة البريطانية عليها.

وكانت الحكومة البريطانية تقوم بعمل مزدوج فى آن واحد، تضغط على الطائفة اليهودية هنا، وتفاوض الدكتور وايزمن فى لندن، كما أرادت أن تشرك معتدلين آخرين من اليهود، فحضر جولدمان من أميركا، ثم وضع مشروع كأساس للبحث بين الحكومة البريطانية والدكتور وايزمن، وأرسل هذا بدوره البروفسور برودتسكى من زعماء الصهيونية فى بريطانيا، لجس نبض بن غوريون فى باريس، والعودة بخفي حنين، لأن الحكومة البريطانية أصرت على ألا تدعو بن غوريون إلى مؤتمر لندن. وتوالت الاجتماعات والمحادثات بين وايزمن وغولدمان ووزير المستعمرات ولم تسفر عن نتيجة بعد. ويحاول وايزمن أن يوفق بين زعامته ورغبات شعبه.

فالحكومة البريطانية تشعر أن واجبها يقضي عليها بمقاومة الارهاب، والضغط على اليهود إلى الحد الذى يضطرهم إلى الخضوع لزعامة وايزمن، والقبول بمشاريعه ولم يكن استتباب الأمن وحماية الأرواح نبراساً لها فى القضاء على الارهاب.

محمد زهدي النشاشيبي

***

من لا ارض له

لا وطن له

اجتماعيات

الدكتور رشيد النشاشيبي

وصل إلى القدس في الاسبوع الماضي الدكتور رشيد النشاشيبي بعد غياب عشر سنوات قضاها طالباً للعلم فى النمسا. ونحن إذ نهنىء والده الفاضل السيد فهمي النشاشيبي بعودة ولده الكريم. نتمنى للدكتور، مستقبلا باهراً.

اتحاد عربي في امريكا

جاءنا من السيد وجيه توفيق وفا الدجاني ان اتحاداً عربياً قد انشىء في الولايات المتحدة، وغاية الاتحاد العمل على خدمة الوطن في المهجر وجمع كلمة أبنائه هناك. نتمنى للعاملين المخلصين النجاح والتوفيق.

الى القاهره

سافر الى القاهرة السيد كاظم السباسي المفتش في دائرة البلدية والفنان المعروف لقضاء اجازته السنوية هناك، وسيغتنم فرصة وجوده ويقوم بالدراسة الفنية.

الدكتور حمدي علاء الدين

عاد إلى البلاد الدكتور حمدى علاء الدين، بعد أن قضى اثنى عشرة عاماً فى بلاد الانكليز. وسيفتح عيادة له قريباً.

المطربه سناء

ألم بالمطربة الفنانة السيدة سناء — مرض — أقعدها عن العمل مدة اسبوع، ونحن مع المعجبين بفن السيدة الفنانة نرجو لها شفاء عاجلا.

***

بريسيلا (PRISCILLA) او صوت الضمير

مترجمة بقلم بسام عازر

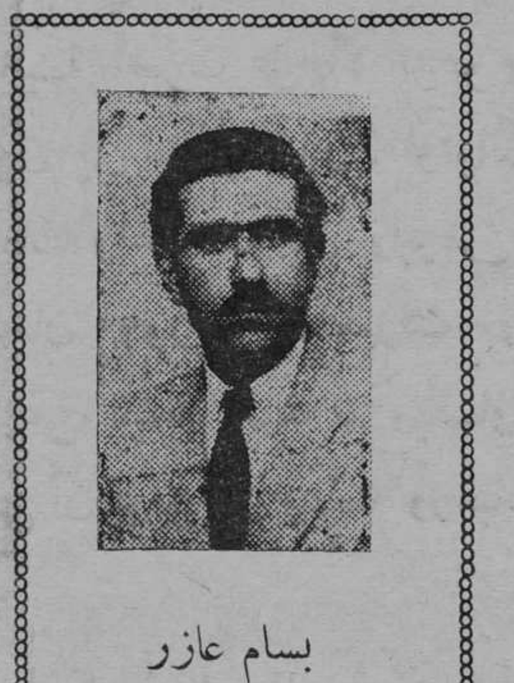
الاستاذ بسام عازر — رئيس مكتب الأخبار فى محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية — أديب اردني ، يميل إلى القصة القصيرة، وخاصة المترجمة. وله عدد غير قليل من الأقاصيص الموضوعة وأغلبها فى تصوير حياة البادية ، وكذلك له عدد كبير من القصص المترجمة عن الانكليزية . وهذه القصة واحدة منها ، وقد تفضل بترجمتها خصيصاً لهذا العدد الأول من «الذخيرة» المحرر.

استأثرت المنية ببريسيلا ، عجوز القرية؛ وما كاد نعيها يذاع، حتى هرعت نساء القرية إلى الدار يشيعن الفقيدة الى مقرها الأخير ، وقد أخذن يطفن فى أرجاء البيت الكبير الذى قضت بريسيلا فيه معظم عمرها الطويل. وانتثرن فى حجره وابهائه جماعات جماعات، يتحدثن عن الراحلة ويتذاكرن تاريخ حياتها بمزيد من شعور الأسى والدهشة . . .

أقول الدهشة لأن واحدة منهن لم تكن لتتصور ان بريسيلا — شيخة القرية ، ومصدر بركتها — ستموت يوماً ما، ويطوى ذكرها، وهى التى اقترن تاريخ حياتها بتاريخ قريتهن ، بحيث كان يخيل اليهن أن لا شيء يستطيع أن يفرق بين الاثنتين .

وكانت بريسيلا تعد لغزاً غامضاً فى حياتها الخاصة، ولم يعرف أحد هل ماتت غنية أم معدمة . أما منزلها فكان يبدو متواضعاً ، وقد هجرت حديقته ، ومع ذلك فقلما قصدها أحد طالباً منها يد المساعدة ، وعاد صفر اليدين . وقال قائل إن جود بريسيلا هو الذى جنى عليها، وأفقدها مالها إلى حد أن اضطرت إلى بيع تحفها وحليها لبذلها فى وجوه البر ومساعدة المحتاجين . وقال البعض الآخر إن بريسيلا تحتفظ بصندوق محكم الإقفال ومختوم بالشمع الأحمر قد أودعت فيه نقودها ووضعته فى حرز حريز .

ولم يكن سكان القرية يعرفون شيئاً عن تاريخ حياة بريسيلا اكثر من أنها حيزبون قضت دهرها عازبة فى هذا البيت أما بريسيلا فكانت ملمة بأحوال القرية لا تخفى عليها خافية فيها . وكانت إلى جانب هذا صديقة لنسوة القرية ، ومستودعاً لأسرارها ، يستمددن منها المشورة والنصح فى جميع ما يختلج فى قلوبهن من نوازع الأفراح والأكدار.


بسام عازر

بيد أن بريسيلا كانت تضمر أشد الكره للرجال . وحتى الاولاد الصغار لم تكن تطيق النظر اليهم ، على الرغم مما يبدو عليهم من براءة ، وشباب غض، ووجوه ندية زاهرة .

وكان لبريسيلا بنت عم تقطن فى بلد ناء ، فلما جاءها الخبر جاءت مسرعة .

وكانت امرأة كهلة متجهمة الوجه تنظر الى الدنيا بمنظار أسود . وبدت كأنها تحاول أن تضع اللوم على شخص ما لعدم استدعاء الطبيب لبنت عمها قبل وفاتها. ولها العذر فى ذلك ، إذ كانت تجهل أن بريسيلا قد أبت أن يزورها طبيب القرية لشدة كرهها له ، إذ كانت تأنف من التحدث اليه ولا تطيق النظر إلى وجهه وقد قطعت علاقاتها به منذ زمن طويل. وهو الطبيب الوحيد فى القرية وهو شيخ قد بلغ من العمر عتياً ، ولعله أكبر من بريسيلا ببضع سنوات، وله بنون وحفدة.

حدث مرة أن إحدى جارات بريسيلا أخذت تقص عليها قصة قديمة، خلاصتها أن طبيباً قد غرر بفتاة وحيدة بقصد الزواج منها ، ثم هجرها فى يوم زفافها ولم يسمع من أخبار الفتاة شيء بعد ذلك ولم تكد بريسيلا تستمع الى القصة حتى نهضت من مقعدها كمن لسعته أفعى ، واتجهت نحو النافذة وقد اربد وجهها. وحسبت الجارة أن نهوض بريسيلا كان مبعثه السأم ، فأنهت القصة على عجل ، وختمتها بقولها : « ويقول الراوى إن الطبيب والفتاة لم يجتمعا منذ ذلك الحين تحت سقف واحد قط» . ولقد دهشت الجارة إذ سمعت بريسيلا تعلق على القصة بصوت عذب خافت كمن يستعيد ذكريات قديمة قائلة « يا له من فتى غر مسكين!» ثم تلوذ بصمت وتفكير عميقين .

قلنا إن بريسيلا قد حرمت على طبيب القرية أن يعودها وهى على فراش الموت ولكن رؤي بعد الوفاة أن يستدعى الطبيب ليكشف على الجثة . فجاء هذا وما كاد يبلغ باب الحجرة ، حتى بدت على وجهه دلائل الحيرة والارتباك .. أيلج الباب أم ينكص على عقبيه. وأخيراً تجرأ فدخل الحجرة وكأنه ممسك قلبه بيديه . وعندما بلغ سرير بريسيلا ، وهى مسجاة عليه وقف هنيهة ساكناً متفرساً فى وجهها وقد سمع وهو يهمس «بريسيلا!» ثم بصوت أعلى « بريسيلا! بريسيلا ! » كمن يريد أن يوقظها . ولكن بريسيلا لم تحر جواباً . إذ كان قد مضى على وفاتها يوم وليلة ..

وفتحت الوصية لقراءة ما بها ، وهى وصية مختصرة، وفيها توصي بريسيلا بالمنزل — وهو أهم عقار تملكه — إلى ابنة عمها . والغريب أن الوصية كانت خلواً من الإشارة إلى المال ، وقد نصت على أن يدفن مع بريسيلا الصندوق المختوم ، وهو الذى ظن البعض أن ثروة بريسيلا مودعة فيه. فياعجبا ! هل رأى أحد أو سمع ان صندوقاً يودع فى جدث؟! وماذا تريد بريسيلا بهذا المال وهى ذاهبة إلى الدار الآخرة ؟ وهل كانت مشغوفة بالمال — وهى التى عرفت بالسخاء والعزوف عن الدنيا — حتى آثرت اصطحابه معها إلى القبر ؟! كلا، ثم كلا.

وانتحى الحاضرون مكاناً قصياً من البيت، وبقيت ابنة عم بريسيلا وارثتها الشرعية ، ومعها الصندوق . وقد عن لها أن تفتحه فتنظر ما فيه . ولكنها ترددت كثيراً قبل أن تهم بفتحه. ولكن

حب الاستطلاع غلب عليها ؛ وما هى إلا لحظات حتى كانت يداهـا تقبضان على محتويات الصندوق ، وقد لفت بالورق الأبيض. فماذا رأت ؟.. لشد ما أدهشها أن ترى فيه طاقم ثياب : بدلة بيضاء من الحرير ، ونقاباً أبيض طويلا، وإكليلا من زهر البرتقال، وهناك ايضاًحذاءان وقفازان ، ثم بقية قطع الطاقم ، وكلها مطرزة باليدتطريزاًدقيقاً متقناً. يا لله!. إنه طاقم عرس لبريسيلا ! وها إن رائحة الطيب والرواند تفوح منه ، كما تنبعث منه رائحة نصف قرن مضى من الزمن!

لم تكن ابنة عم بريسيلا تعرف الشيء الكثير عن ماضيها ، سوى أنها عاشت لطيمة منذ نعومة أظفارها، وقد كفلها عمها ، فشبت فى بيته ، ثم بعث بها إلى مدرسة الدير ، ويخيل إلى ابنة العم أنها تذكر شيئاً أشبه بحادثة دارت وقائعهـا بين بريسيلا وطبيب شاب ، وحول رسائل غرام اكتشفت فى الدير. فهل كانت بريسيلا بطلة هذه الحادثة التى أكل الدهر عليها وشرب ؟ وهل كانت قد أعدت هذه الثياب ليوم زفاف لها لم يتم ؟!.

ونظرت ابنة العم فرأت رزمة من الورق.. ها هو مفتاح السر..وأخذتها بين يديها تريد فضها، ولكنها ما كادت تهم بذلك حتى خيل اليها أنها تسمع من بعيد صوت امرأة تنتحب ، وقد تكون فى الطابق العلوى حيث ترقد بريسيلا. إذن لاشك فى انه صوت إحدى صديقات بريسيلا اللائي يندبنها . ووضعت يدها على الخيط المعقود لتحل الرزمة ، وقد أزعجها صوت الانتحاب، وودت لو أنه يخرس . وترددت فى فتح رزمة الورق وتساءلت : هل تكشف عن أسرار ميت عديم الحيلة ، أم تستر عليه ؟ ولكن غريزة حب الاستطلاع طغت عليها ، فحلت العقدة ، وللوقت طرقت اذنيها صرخة مدوية تردد صداهـا فى أرجاء الغرفة . فهبت كالمذعورة، وهى ممسكة برزمة الورق ، وتلفتت إلى كل جانب ، فلم تر أحداً . إذن لا بد أن يكون الصوت قد جاء من الخارج ... من الطابق العلوى...من حجرة بريسيلا! إنه صوت لامرأة ثكلى !..

ودست الرزمة فى جيبها، وانحدرت بضع درجات لتنادى الحاضرين لأن يتبعوها ، وليأتوا بالأحزمة والادوية المنعشة ، إذ أن بريسيلا لم تمت بل كان مغشياً عليها ، وها هى قد أفاقت ، وإذ وجدت نفسها على سرير الموت ، هالها الأمر ، فأخذت تستغيث . .

وشرعت ابنة العم تنادى وهى تصعد الدرج: «بريسيلا ! بريسيلا ! لا تخافى. أنا قادمة اليك ! أنا قادمة ! » وظنت أنها ستجد بريسيلا جالسة على سريرها تنتظر الغوث والفرج. وأمسكت بمقبض الباب ، وحالا انقطع الصوت.. واندفعت الى داخل الحجرة وهى مبهورة النفس ، وتطلعت فرأت بريسيلا مسجاة على سريرها ، متيبسة الأطراف ويداها مضمومتان إلى صدرهـا ، لم تبرحا مكانهما ..

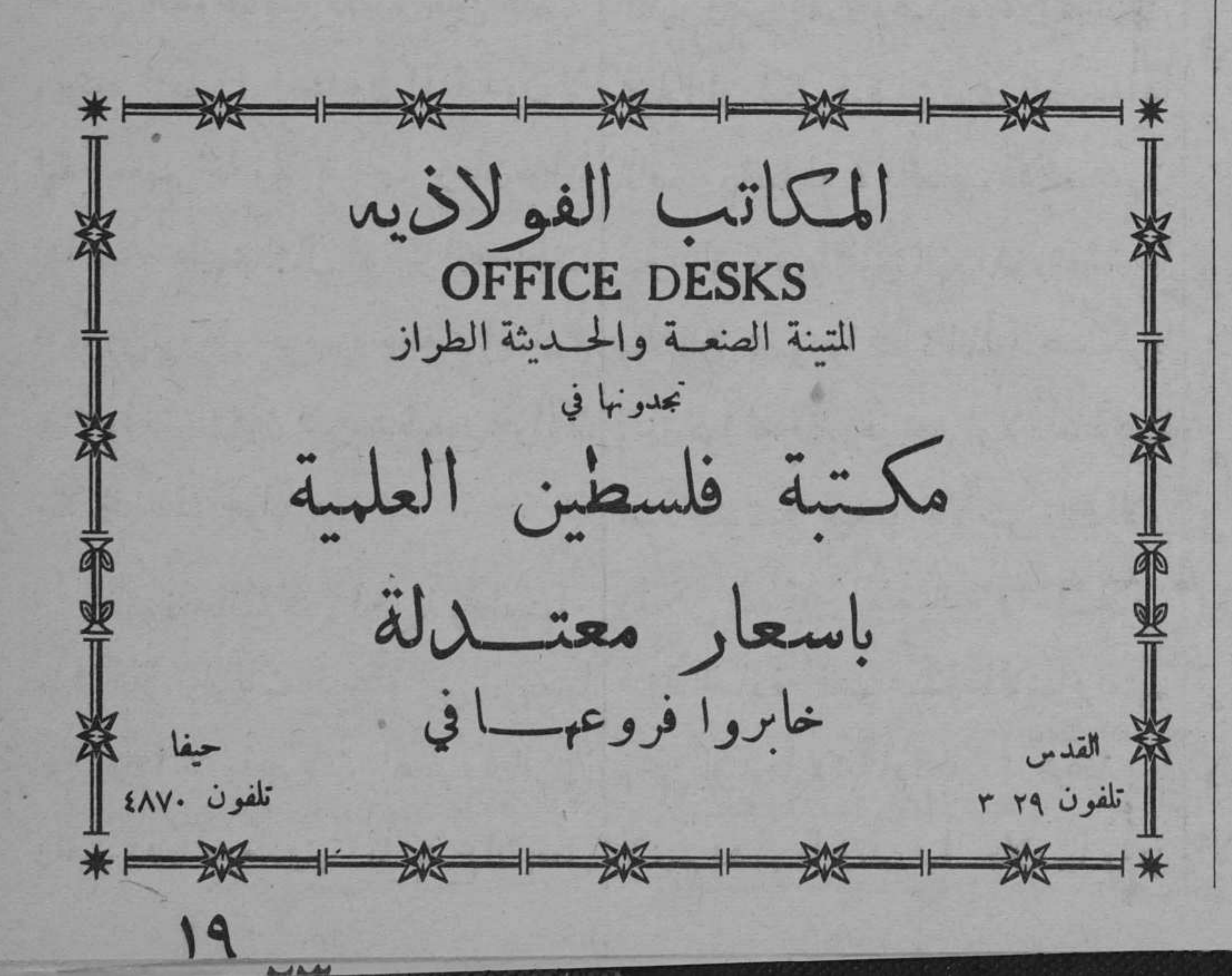
ووقفت المرأة بضع ثوان سادرة ساهمة ومن حولها النسوة وقد جئن بالأغطية والسوائل المنعشة . ولما ثاب اليها الرشد أمرتهن بالانصراف قائلة : «إن فى الأمر خطأ !» ثم أغلقت الباب.

وعادت إلى حجرتها إلى صندوق بريسيلا فأخرجت الأوراق من جيبها وأودعتها في الصندوق دون أن تفضها ثم أعادت ثياب العرس بعناية إلى مكانها من الصندوق وأغلقته وختمته كما كان من قبل .

وفى صباح اليوم التالى ووريت بريسيلا فى لحدها وعند قدميها اودع صندوق مقفل مختوم ثم هيل التراب عليها .

بسام عازر

***



جمال القوة

بقلم زهدي جارالله

لله درّ القوة ما اجملها وما اعلى شمائلها ٠

انها لغة الجمال والدلال ٠ واداة الفصاحة والبلاغة ، تسمع حتى الاصم ، وتنطق حتى الابكم ، وتري حتى الاكمة ٠ ما اجمل ، حين يحاورك انسان معكوس المنطق ويصر على ان ذكاء تستمد نورها من زحل او انها محجوبة وقت الهاجرة ان تصوب اليه سهماً من لحاظ قوتك الساحرة ، فيثوب الى الرشاد ٠!

هي سوط العدالة فوق رؤوس الطغاة والبغاة ٠ كم من حق ضائع ردته الى اصحابه ، وكم من قضية مشعبة كانت الحكم الفاصل فيها ٠! أليس جميلا ، حين يقول لك المعتدي الاثيم والمستبد الزنيم ان حقك الذي تطالب باطل وان تخوفك منه وهم وخيال وانه يجدر بك ان تصدقه وتعتمده زاعماً انه صديقك الحميم الذي يبغي صلاحك ويروم فلاحك بينا هو في الخفاء يرتب لك المكايد وينصب المصايد ، ان تلوح له بهذا الصوت فتتركه يرتعش هلعاً ويرتعد فزعاً ٠! المعتدون المستبدون لا تنفع معهم حجة ولا يقرعهم برهان ، وانما اذا تهت عليهم بجمال قوتك او سلطت قبساً من نورها وسحرتهم وخطفت ابصارهم فاصبحوا مشدوهين لا يستطيعون حراكا ولا يحيرون جواباً ٠!

القوة ساقية شجرة الحرية وحاميتها ٠ ما اكثر الحريات السليبة التي ارجعتها الى اهلها ، والحريات الهضيمة التي وقفت درعاً منيعاً دونها ٠ ما ابدع ان يفعل الانسان ما يشاء — ضمن حدود الحرية طبعا — ويقول ما يشاء حين يشاء دون ان يخشى من يجز لسانه او يكسر اسنانه ٠!

انها حارسة استقلال الاقوام ٠ اذا حاول الغريب ان يخرجك من بيتك بحجة انه احق به منك ، او يدير شؤونه من دونك مدعياً انك ما زلت قاصراً ، ماذا غير القوة يجديك في صراعك معه ! وما سواها ينجيك منه ٠!

هي اصل المكارم وموئل الفضائل ٠ الحلم وليدها ، والبطولة ابنتها ، والنفس العزيزة — بيتها ٠! كم من صرح للشرف الرفيع والمجد الاثيل جاهدت القوة وشيدته ٠! وكم من حصن للشرف والمجد كاد ان ينهار فجاءت القوة وسندته ٠!

القوة ٠ ما اعظمها واسماها ! كم عبدتها شعوب وانحنت لها رقاب ٠! هؤلاء هم الهنود ما انفكوا يعبدون قوة النار والنور ، والفراعنة عبدوا القوة في الشمس والنيل ، والاشوريون اتخذوا النسر رمزاً للقوة وعبدوه ، والاغريق تخيلوا ان لكل قوة من قوى الطبيعة الهاً خاصاً ودانوا له ، والعرب الاقدمون تمثلوا القوة في اعمال البطولة وتعشقوها والالمان تصوروا القوة نظاما عسكريا وخضعوا له ٠! وها نحن اولاء ما زلنا نعبد القوة كما عبدتها بالامس تلك الامم ولكن مع تغير الاسباب واختلاف صفة العبادة ٠ فهم عبدوها لانها رفعتهم ونحن نعبدها لانها اذلتنا ٠! هم عبدوها لانهم فهموها وتذوقوا حلاوتها ونحن نعبدها لانا نراها سراً خفياً ولغزاً مستعصياً ٠! هم عبدوها عبادة المحب لها المفتون بجمالها ونحن نعبدها عبادة الوجل الخائف منها ٠!

* * *

ايتها القوة انا نولي نحوك وجوهنا ونرفع اليك ضراعتنا فاسمعينا واستجيبي لنا يا ابنة هرقل ٠ نحن انصارك الذين عملوا على تقديس اسمك واعلاء شانك انا نصبنا لك تمثالا اسميناه بطولة وجعلناه مهوى افئدتنا وقبلة انظارنا في النهار والليل وفي العلانية والسر وفي الحياة والموت ، فلماذا تتخلفين عن نصرتنا ٠! لقد اصبحنا بعدك مشردين نحن اليك حنين الابل الى أعطانها ، فهلا رحمتنا يا اخت هكتور ٠ من لنا غيرك يشملنا ومن الاك بعطفه يشملنا ٠! نحن ابناؤك الذين انتشروا في المشرق والمغرب وسادوا فيها بفضل سهرك عليهم ورضاك عنهم ، فلماذا في الشدائد تخذليننا ٠! لقد تركتنا ميتمين نتوق اليك كما يتوق الفطيم الى درّ امه ، فهلا الى احضانك اعدتنا ٠!

يا ام عنتره أنت يا من ترفعين السماء بيمينك وترفعين السحاب بشمالك ٠ لقد صعدنا بمعونتك في المعالي وأعرضنا في المكرمات واستطلنا ، فمالك تتحامين عن طريقنا ٠؟

يا معبودة نيتشة ٠ انت يا سر الوجود ٠ يا من تسخرين الشمس للارض وتسيرين حول المشتري اربعة اقمار ٠ نحن خير من قدرك حق قدرك واحسن تصريفك في الوجوه التي شرعتها ٠ سوانا اتخذك آلة لوأد كبار النفوس وكبت عبقريات الرؤوس ، وجعلك وسيلة لازهاق روح الحرية واشباع مطامعه الاشعبية ، اما نحن فقد استعملناك في نشر المحامد وبث الفضائل بين الخلائق ٠! بك وطدنا اركان السلم وغرسنا شجرة المحبة في قلوب البشر ٠! بك حفظنا الناس من الاذى والاضطهاد وتركناهم ينعمون بما شاؤوا من حرية في الرأي والدين ٠! نحن وزعنا بك العدالة على العالمين وضربنا لهم مثلا عاليا في الفروسية والحلم وحفظ الجوار ٠ فما بالك تنصرفين عنا وترغبين في اعدائك واعدائنا ٠؟!

* * *

ايتها القوة ٠ متى ترجعين الينا وتطلعين بوجهك المشرق علينا ٠؟ ان في نفوسنا مسغبة الى الجمال لن تزول بغير رؤيتك السعيده ، وان في قلوبنا فراغاً كثيراً لن تسده غير احاديثك الشنهية ، وان فينا لبقية لن يبعثها غير حبك المقدس ٠!

١ — حياته :

ولد الشيخ ابراهيم اليازجي في ٢ آذار ١٨٤٧ فى بيروت ، و نشأ فيها متلقياً العلوم على أبيـه الشيخ ناصيف غير أن أكثر ما تعلمه كان على نفسه لما طبع عليه من الجد والذكاء . وعرف منذ صغره باقباله على الدرس والمطالعة ، وبيروت حينذاك كانت له أعظم حافز لما فيها من رجال الأدب والعلم الذين غذوا النهضة فى عهد فتوتها .

ورث ابراهيم هوى الشعرعن أبيه، فتعاطاه فتى ، ومن اولى منظوماته القصيدة التى امتدح بهـا السلطان عبد العزيز ، مقلداً فيها أباه ، إذ نظم بيتين فى مطلعها أودع كلا منهما أربعة تواريخ لسنة ١٢٨٤ هجرية ، ثم وزع كلا من حروفهما على أوائل أبيات القصيدة ضمن كل بيت منها تاريخين للسنة المقصودة ومطلعها :

يا ربع الخيف يسقي الماء واديها
بسفحه ودما العشاق تسقيها
إن كان ذلك لم يرد معاهدها
من نار شوقى فدمعي سال يرويها

ومنها :—

يا طالما لذ كأسي فى أجارعها
لو تم صافي هنائي فى تدانيها
عيش عهدنا به الأوطار سانحة
حسب المرام تدانينا فنرميها
أوطار نفس لها تصبو المنى طرباً
والنفس تستامها لهوا أمانيها
بالله يا نسمات ألبان قد حملت
فى النفح طيب الخزامى من روابيها

إلى آخر ما فى هـذه القصيدة من متانة التركيب ، وبداعة الخيال .. (انظرها في ديوانه « العقد » ص. ١٤ — ١٩)

ولـكنه انصرف عن الشعر ، لأنه عده ملهاة يتسلى بها وقدتجد فى ديوانه مقطوعات قليلة الأبيات كان ينظمهاعلى

الشيخ
إبراهيم اليازجي

— بقلم الاب جبرائيل أبي سعدى —

الأب جبرائيل أبوسعدى أديب دؤوب ، كثير الجد والنشاط فى حقل الأدب. له عدةمؤلفات أدبية مطبوعة، وعدة مؤلفات اخرى غيرمطبوعة وهو ذو اطلاع واسع على الآداب العالمية المختلفة وأهمها: العربيةواللاتينية واليونانية والفرنسية . وقد درس الآداب اليونانية والعربية عدة سنوات فى الكلية الصلاحية فى القدس . و«الذخيرة» تفتحر بأن يساهم حضرة الأب الفاضل فى تحرير هذا العدد الأول منها ، بدراسة قيمة للمرحوم ابرهيم اليازجي . «المحرر»

النكتة والتسلية ، أذكر منها مقطوعتين تدلان على براعته وبداهة خاطره :

— اشتهر الشيخ ابراهيم بولعـه بالموسيقى ، وكان ينقر على العود ، فقد كتب على عود كان عنده يلعب عليه :

وعود صفا الندمان قدما بظله
وما برحت تصفو لديه المجالس
تعشقة طير الاراكة أخضراً
وحن عليه ريشه وهو يابس

— ومن نكاته الظريفة قوله وقد أرسله عفواً :

تعجب قوم من تأخر حالنا
ولا عجب فى حالنا إن تأخرا
فمذ أصبحت أذنابنا وهى ارؤس
غدونا بحكم الطبع نمشي إلى الورا

تعلم الشيخ ابراهيم الصياغة، وأتقن فنها ، كما حذق النجارة والحفر على المعادن، والخشب ، وزاول الرسم وبرع فيه ، وترك لنا بين آثاره أنواعاً من رسومه ونحته ، وأبلغ أثر يكلمنا عن مهارته هى امهات الحروف المطبعية التى وضعها الشيخ ، واشتهر عنه ايضاً حسن الخط بأنواعه ، وكان الشيخ ابراهيم من جراء تعاطيه هـذه الفنون التى تتطلب دقة وصبراً ، متأنياً في كل ما يعمل ، يجتهد فى اتمامه إلى حد الـكمال الذى يتوخاه ولا ينزع عنه إلا بعد أن يكون بلغ منه مأربه .. وهذا هو سر المأخذ الذى أشار اليه مؤرخو حياته ، من أنه كان يحب التأني والتأنق .. وحبه هـذا أخره عن الانتاج المخصب (مشاهير الشرق الجزء ٢ ص ١١١) ولما عدل عن النظم ، إلا ما تقتضيه الأحوال والظروف ، عكف على النثر واتقانه ، فتفرغ لدرس اللغة وفقهها ونال منها نصيبا وافراً قلما تسنى لسواه ممن صرفوا في تعلمه أوقاتاً أطول ..

واتخذ من الصحافة حقلا واسعاً ينشر فيها أبحاثه ودروسه ، فعهـد اليه بتحرير جريدة «النجاح» سنة ١٨٧٢ فظهر اقتداره في الانشاء العصرى ، ولفت اليه الأبصار ، وفى هذه الآونة علقت بينه وبين أحمد فارس الشدياق مناظرة شهيرة، واعجب الناس بجرأة هذا الفتى الذى لم يجاوز عمره الرابعة والعشرين من أنه يصاول شيخاً يتمتع بشهرة عريضة ، ومعروف بتبحره في العلم واللغة ، فنظر الشرق إلى هذين الفارسين مشفقين على الفتى ، ولـكنهم اعجبوا بشهامته عندما اعتزل الميدان أمام خصم لم يجد للرد عليه إلا برهان السماجة والسفاهة فختم المناظرة بهذين البيتين :

ليس الوقيعة من شأني فإن عرضت
أعرضت عنها بوجه بالحياء ندى
اني أضن بعرضي أن يلم بها
غيرى فهل أتولى خرقه بيدى ؟

ولما ذاع صيته ، انتدبه الآباء اليسوعيون لتنقيح عبارة الترجمة التى أخذوا فيها للـكتاب المقدس ، فقضى في هذا العمل وفي تصحيح كتب اخرى تسع سنوات ، وكان حصر نفسه لدرس اللغة العبريـة والسريانية وألم باليونانية حتى تأتي ترجمته لـكتاب الله في غاية الدقة والاتقان ، وبالفعل خرجت التوراة من بين يديه رائعـة نادرة من حيث الفصاحة والبلاغة وجزالة الاسلوب ، غير انه لم يطلق لقامه الحرية فى تنقيح العهد الجديد ضناً منه أن يصعب فهمه على الشعب البسيط ، والعهد الجديدهو كتاب المسيحي اليومي. والشعب يحتاج إلى فهمه بيسر ليحيا به ..

وهو فى هذه الآونه يعلم آداب اللغة والمعاني والبيان فى الكلية البطريركية ، ويعلـق شروحا وحواشي على كتب اخرى ، أخصها من التى تركها والده غير جاهزة مثل ديوان المتنبي .

ولما رأى اليازجي أن الصحافـة اتسعت جهودها ، أراد أن يساهم فيها مساهمة أجدى وأنفع من أن يحرر جريدة تخص غيره ، فاتفق مع صديقين له الدكتور بشاره زلزل والدكتور خليل سعاده وأصدروا معاً مجلة «الطبيب» سنة ١٨٨٤ ، اختص الشيخ بكتابة مقالاتها اللغوية ، وأهم ما نشره فيها مقالته «أمالى لغوية» بوأته مركزاً رفيعاً فى عالم الأدب وجعل الناس يلقبونه

البقية فى الصفحة ٢٣

حكم المماليك في فلسطين

بقلم اسطفان حنا اسطفان



الاستاذ اسطفان حنا اسطفان أمين سر دار الكتب في المتحف الفلسطيني في القدس ، عالم بحاثة واسع الاطلاع ، جم النشاط في حقل التأليف ، يتقن العربية والانكليزية والألمانية والتركية والفرنسية . وقد تفضل فقدم للعدد الأول من « الذخيرة » المقال التالي عن « حكم المماليك في فلسطين » وهو في هذه الناحيـة مرجع وحجة. «المحرر»

حكم المماليك فلسطين من سنـة ٦٤٨ الى ٩٢٣ (١٢٥٠ — ١٥١٧م٠) وكان حكمهم مبنياً على نظام الاقطاع ٠

كانوا يتباهون باسمهم ، وكانوا لا يقبلون احداً في عدادهم مالم يكن مملوكا مثلهم وهم في القرن الثالث عشر والرابع عشر مزيج من مختلف القبائل التركية تفوق بينهم الشراكسة في القرن الخامس عشر والسادس عشر وكانوا يعتبرون انفسهم اتراكا اذ انهم كانوا يتكلمون اللغة التركية ٠

وان المرء ليعجب كيف ان المماليك استطاعوا ان يخضعوا لسلطانهم امبراطورية حكمها الفراعنة قبـل نحو خمسة آلاف سنة مع ان جاليش (جيش) المماليك لم يربُ على خمسة آلاف مقاتل تحت امرة امرائهم ومقدميهم

وتاريخ المماليك مهم لنـا لانهم استطاعوا ان ينقذوا هذا القسم من الشرق من موجة المغـول الصاخبة التي قضت على الخلافة العباسية في بغداد سنة ١٢٥٨م ، ثم امتدت نحو الهلال الخصيب فردتها جحافل المماليك تحت قيادة قطز وبيبرس اللذين احييا الجهاد في البلاد بعد صلاح الدين وكسرا مقدم التتار في عين جالوت سنة ١٢٦٠م

كانت الممتلكات الاسيوية مقسمة الى ممالك صغيرة منها المملكة الشامية التي كانت فلسطين قسما منها٠ وكانت هذه المملكة مقسمة الى اربع صفقات فالصفقة الغربية كانت مكونة من نيابتين وخمس نيابات ، ونذكر من هؤلاء النواب نائب القدس فمدينة القدس الشريف كانت ولاية الى ان رفعها الملك الاشرف شعبان بن حسين الى نيابة سنة ٧٧٧هـ٠(١٣٧٦م) ٠ وكان النائب مستقلا في شؤونه وله الحق ان يكون في بيته طبلخانه٠ وكان في الوقت عينه ناظر الحرمين الشريفين (اي حرم القدس والخليل) ولم يكن له في ذلك الوقت صلة بكافل المملكة الشامية او المملكة الغزاوية اذ كانا يعينان رأساً بمرسوم سلطاني ٠ وكان هذا التعيين يسمى توقيعاً وكانت تناطر اليه في بعض الاحيان وظيفة كاشف نابلس والرملة ٠ وكان حاكم قلعة القدس ضابطاً مستقلا بذاته عن حكم النائب٠ وكانوا يفضلون ارباب السيف على ارباب القلم

وعدا هذا الترتيب فقد كان للقدس حاكم مدني يعينه نائب السلطنة في الشام٠ وكان فيها من ارباب القلم الدينيين القاضي والمحتسب ، وكان لقب القاضي مولانا٠٠ المولى خلافة بالقدس الشريف

وبما ان سيل الحجاج المسيحيين لم ينقطع عن القدس الشريف عمد المماليك الى الانتفاع من قدومهم فكان شاد متحصل القمامة (اي كنيسة القبر المقدس) يربح من وظيفته مالا يغنيه واولاده

«وكان بالقدس الشريف امير حاجب على عادة غيره من البلاد وكان يحكم بين الناس وترفع اليه الامور المتعلقة بأرباب الجرائم وغيرها مما يرفع الى حكام الشرطة ٠

ونظراً لقدسية هذه المدينة فانها كانت ملجأ روحانياً زاخراً لامراء المماليك الذين نقم عليهم السلطان بسبب من الاسباب فسكنوا القدس بطالين وقد ذكر ابن تفري بردي ما يربو على ١٣٠ من هؤلاء٠

وكان بقاء النائب في وظيفته منوطاً بجلوس سلطان جديد على تخت السلطنة فان شاء هذا السلطان ابقى ذاك النائب وان شاء عزله٠

وكثيراً ما استطاع نواب السلطنة الشامية الاتحاد معاً في ثورات دامية ضد السلطان والالتقاء مع جاليشه في سهول فلسطين٠ وثورة ناجحة من هذه الثورات استطاعت ان تقضي على سلطة الملك الناصر فرج بن برقوق في معركة حمي وطيسها في تل العجول قرب غزة وادت الى انهزام فرج ثم قتله في دمشق سنة ٨٢٣هـ٠ وبذلك استطاع رئيسا الثورة الاميران نوردز الظاهري وشيخو المحمودي ان يتوليا على اريكة الحكم في القاهرة٠

اسطفان حنا اسطفان

الالعاب الرياضيـــة

الاستاذ حسين حسني



لقد اتفقت ادارة هذه المجلة مع الرياضي المعروف الاستاذ حسين حسني ليتولى تحرير هذا الباب وهو لا يحتاج إلى تعريف فقد عاصر الرياضة في هذه البلاد منذ ما يقرب من العشرين عاماً ، حتى بعث نهضتها وسبب انتشارها ، وقد كان تقديراً لجهوده الموفقة في خدمة الرياضة في بلاد العرب أن لقب أخيراً بالرياضي الأول وأحرز نيشان الاستحقاق من جلالة الملك فاروق عام ١٩٤٥ كما منحه نيشان الاستقلال جلالة الملك عبدالله الأول سنة ١٩٤٦

أساتذة الرياضة ومستقبلهم

لقد مضى ذلك الوقت الذى كان الإنسان لا يحمل هم غده ولا يطمئن المرء على مستقبله . ومضى زمن كان المرء فيه لا يملك لنفسه ولا لمستقبله نفعاً ولا ضرا .

نعم تقدم العالم وفكر الأفراد والهيئات فيما يكونون عليه في الغد فنظمت الحكومات على اختلاف ألوانها تشريعات تضمن لكل عامل أو موظف معاشه عند الكبر وتعويضه عن مدة خدمته بقوانين سنتها فأقامت بها العدالة بين الرئيس والمرؤوس ، وبين العامل وصاحب العمل . ونحن إذا استعرضنا طوائف الناس ومهنهم ألفينا أن طائفة أساتذة الرياضة هم أولى بالعناية للنظر في ما ستتعرض له حياتهم ومستقبلهم من خطر إذا لم يفكر اولوا الأمر فى النظر اليهم بعين العدل .

هؤلاء هم الذين لا يؤدون أعمالهم بين المكاتب وجدران المعاهد ولكنهم يؤدونها تحت حرارة الشمس المحرقة ، وتحت وابل الأمطار الهاطلة ، وتحت قصف الرياح السافية وبين موجات البرد الشديدة لا يعبأون بشمس أو مطر أو برد أو رياح .

هؤلاء هم الذين يبنون أجسام النشء ويقدمونهم أصحاء للمجتمع وللوطن .

هؤلاء هم الذين قد كرسوا صحتهم وقوتهم لتصهر في ميادين الألعاب .

فماذا تكون حالهم حينما تتقدم بهم السن ولا يتمكنون من الاستمرار على مواجهة هذه الأعمال العنيفة ، والتضحيات الجسيمة ؟!

حسين حسني

الشيخ ابرهيم اليازجي
(بقية)

« باللغوى المدقق » وأصبح كعبة الناس يستشيرونه فى مشاكلهم اللغوية ولكن « الطبيب » احتجب بعد سنة وتحولت الصحافة إلى مصر ، حيث كانت الحرية والعيش أهنأ .

فبرح بيروت مع صديقه زلزل سنة ١٨٩٣ ، وراح يطوف فى اوربا زائراً المكاتب وناسخاً ما راقه من المخطوطات ومقتنياً آلات لمطبعة كان ينوى انشاءها ولما عاد إلى القاهرة سنة ١٨٩٧ أنشأ مطبعة البيان ، وأصدر المجلة وبعد سنة حجباها وافترقا ، ثم استقل الشيخ بمجلة الضياء سنة ١٨٩٨ وبقي على اصدارها إلى أن حالت الامراض دونها سنة ١٩٠٦ ، فأصبحت الضياء مجموعة علمية مشهورة بمتانة انشائها وفصاحة عباراتها ، وهى باقية انموذجاً سامياً للانشاء الرفيع يليق بالنشء ارتياده ليتدربوا على البلاغة والمتانة ..

أصيب الشيخ بسرطان فى كبده ، وما زال الداء عليه ينخر فيه حتى أودى به فى ٢٧ من كانون الأول سنة ١٩٠٦ وهو في الستين من عمره ، وثقل نعيه وأفاضت الخطباء فى تعداد مناقبه :

رب البيان وسيد القلم
وفيت قسطك للعلى فنم
« للبحث صلة »

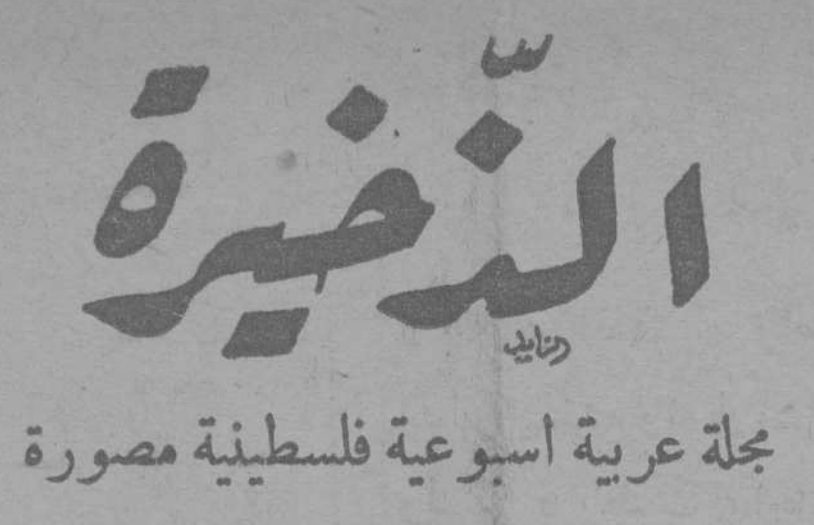
لكل حدث حديث
(بقية)

الموحدة الجديدة قاعدة حربية لدولة أجنبية ولا يسمح لتلك الدولة باستخدام خبراء الأخرى ؟

فلتحقق الدولة الأردنية الهاشمية جلاء الجيوش الأجنبية عن بلادها وعندها يتقدم مشروع سوريا الكبرى خطوات إلى الامام .

رابعاً : — لبنان وقد ضمنه الجامعة العربية فى حدوده الحاضرة فى ميثاق القاهرة . فإذا أردنا منع حدوث أى تصدع فى الجبهة العربية علينا أن نعلن بشكل قاطع لا يقبل التأويل ان لبنان لا يدخل فى مشروع سوريا الكبرى وأن استقلاله لا يمكن أن يمس بسوء .

أما نظام الحكم فقد أحسنت الحكومة الأردنية إذ أعلنت بان اختياره سيترك للشعب . الذى له وحده الكلمة الأولى والأخيرة فى تقرير مصير بلاده .



مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة